

# قراءة وتعليق على التفسير المُرر (٨٣) مجلد ٧ | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه نحمد الله تبارك وتعالى على الاسلام ونحمده تبارك وتعالى على بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:06](#)

ونحمده تبارك وتعالى على ان انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له اعوجاجا. والحمد لله ان هدانا الله تبارك وتعالى بحب هذا الكتاب وطلب العلم بهذا الكتاب فذلك والله هو الذي ينبغي ان يفرح به - [00:00:22](#)

هنا كثيرا ما يعني آآ يعني اذا اصابني تعب او ملل في آآ اثناء المذاكرة دائما اتذكر آآ انني في مقام الشكر ولست في مقام الصبر مقام الشكر ان الله سبحانه وتعالى يهديك الى حب هذا الكتاب وحب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتستحضر ان الله تبارك وتعالى - [00:00:39](#)

يختارك لذلك فذلك والله فضل عظيم يحتاج ان آآ يبالغ الانسان في شكر الله تبارك وتعالى بالعمل وبالثبات على هذا الامر الحمد لله. واحمده تبارك وتعالى كذلك ان جمعنا على آآ هذا الكتاب العظيم - [00:01:02](#)

آآ تختلف البلدان منا من هو في آآ مصر او سوريا او تركيا او اوروبا او امريكا او السودان او الصومال او العراق يعني من بلدان كثيرة جدا وذلك من فضل الله تبارك وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على هذا الهدى وان ينفعنا بما نتعلم - [00:01:22](#)

في الواقع انا كنت احببت ان نبدأ في الدرس مباشرة ولكن تأتيني رسائل كثيرة جدا اه فيها احباط وفيها اه يأس جمل يأس من رجال ونساء وشباب وحتى ابناء آآ يقولون يعني نحن خلاص يعني تعبنا جدا من هذه الاوضاع ومن هذه الاحداث - [00:01:42](#)

لا نستطيع ان نفعل شيئا من الخير حتى لما افتح المصحف اشعر لان انا ما عنديش نفس آآ احاول اصلي ركعتين لله فادعو آآ ممكن بعضهم يقول انا اقوم بنفس الاعمال ولكن ليس بنفس القوة التي كنت اؤدي بها هذه الاعمال وبفلس الاستبشار وبفلس - [00:02:04](#)

الرجاء الذي كنت عليه في الواقع هذه من الامور التي يبتلى بها الانسان ويختبر. والله سبحانه وتعالى لا يبتلي فقط اه من نزلت به المصيبة وانما يبتلي من حوله الغريب ان كثيرا ممن هم في قلب هذه المصائب. آآ نسمع ونرى افعالهم واقوالهم. التي يظهر فيها الايمان - [00:02:24](#)

والثبات والصبر نعم ليس هذا يعني آآ خلق عامتهم. لا ممكن يكون بعضهم آآ عنده يأس وقنوط. لا شك. يعني اي انسان يقول ان كلهم صابرون ثابتون محتسبون هذا يكذب - [00:02:49](#)

لان هو حتى في مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم كان بعض الناس من آآ ضعفاء الايمان تصدر منهم هذه المقالات والتسخط وآآ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ونحو ذلك. لكننا بحمد الله نرى باعيننا من المؤمنين والمؤمنات والرجال والنساء والكبار والصغار - [00:03:05](#)

ما يبين ان الله تبارك وتعالى ينزل لطفه بعباده عند الابتلاء الغريب ان يكون هؤلاء وهم في قلب هذا الابتلاء العظيم لا يعرفون آآ ماذا سيفعلون ولا على اي فراش سينامون ولا كيف سيأكلون - [00:03:24](#)

اسمعونا صوت القصف وكل هذا يكونون في هذا الصبر وهذا الثبات وحسن الظن في الله والرجاء في الله ويكون من هو يجلس بعيدا عنهم وهو امن ويأكل ويشرب ويكون قانطا. كيف يكون هذا - [00:03:40](#)

ينبغي ان تكون انت اكثر يعني عملا لانك فرصة العمل امامك اكبر وانت ستسأل على هذا فبالتالي انا هنا اتكلم عن نوعين من الكلام الذي يأتي. النوع الاول هو الذي يقول انا عندي يأس واحباط وما عنديش نفس لاي شيء - [00:03:56](#)

اه هذا لا شك ان هو يعني تصرف خطأ تماما لان الله سبحانه وتعالى يبتلي العبد بهذه الامور لينتفع منها ولا آ ليس ليأس ويقنط ويتسخط بل بل هذا هو وقت حسن الظن في الله والرجاء - [00:04:13](#)

الصحابة اول ما رأوا الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ان الله وعدهم بالابتلاء بعدهم بهذا وعلمهم كيف يتصرفون. الصنف الثاني بقى وهو يعني موجود ايضا يقومون بنفس الاعمال لكن ليس بنفس القوة وليس بنفس - [00:04:30](#)

الاستبشار وليس بنفس الرجاء يعني مجرد تأدية واجب ويفتح المصحف ويقرأ الورد وممكن يكون يبصلي ركعتين برضو اللي بيصليهم. او لو عنده درس مثلا لكن ليس بنفس القوة. وهذا بالتحديد ما علمه الله للصحابة انه لا ينبغي ان يكونوا على هذا الخلق - [00:04:45](#)

قال الله سبحانه وتعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. يعني لم يصبهم ادنى استر لا في القلب ولا في العمل ولا على اللسان - [00:05:05](#)

بقوا بنفس القوة بنفس الاقبال بنفس الرجاء بنفس الاستبشار. ولم يكن في قلوبهم الا حسن ظن بالله. ولم يكن على السنتهم الا ذكر الله والاستغفار والدعاء ولم يكن في اعمالهم الا الاقدام - [00:05:19](#)

يبقى نحن لا نريد فقط ان نبقى على الاعمال الصالحة بل نريد ان تزيد ان يبقى ما في القلب من الاستبشار حسن الظن في الله والرجاء في الله وكما قلت لكم كثيرا اذا كلما كثر علم العبد بالله عظم رجاءه في الله - [00:05:34](#)

وترجون من الله ما لا يرجون وسبحان الله يعني من كثرة هذه الرسائل التي تأتيني استحضرت حديثا حينما قرأت انا قرأت من كم؟ يعني يمكن من ثمانية عشر سنة - [00:05:52](#)

والله هذا الحديث اثر في جدا. الانسان يعني حضرتك كنت جمعت آ تقريبا عشرين حديثا للصحابة. كيف يكون اثر الحديث الواحد على كل حياة الصحابي الى ان يلقى الله فائتاء قراءتي دايمًا كنت اجمع الاحاديث اللي هي بنسبها النظائر اللي هي شبه بعض كده يعني - [00:06:05](#)

فجمعت احاديث كثيرة في هذا الباب ولله الحمد اللي هو اثر الحديث الواحد على الصحابي منه هذا الحديث العظيم الحديث الجليل اللي هو يعني اجتمع فيه آ خيرة الناس آ النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:24](#)

وابنته آ فاطمة رضي الله عنها وزوجها علي بن ابي طالب فاطمة رضي الله عنها اشتكت للنبي صلى الله عليه وسلم ما تجده يعني من التعب وآ فسألته ان يعطيها خادما. سألته خادما - [00:06:41](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبرك بما هو خير لك منه خير من خادم يعني يعطيك القوة والنشاط والعزم ويصبرك على ما تعملين آ قال تسبحين الله عند من امك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين - [00:06:58](#)

قال علي فما تركتها بعد علي رضي الله عنه لما تعلم هذا الهدى الذي آ هو ذكر لله ويقوي العبد وينشطه. ويزيده عزما وصبرا على العمل. ويهون عليه صعب الاعمال - [00:07:23](#)

قال فما تركتها بعد؟ فقل له شوفوا هذا القائل هذا ذكي وانا يعني دائما تأتي يعني السؤال سؤال نبيه يعني يستخرج العلم من العالم قال له ولا ليلة صفين - [00:07:40](#)

موقعة صفين من من اشهر المواقع في الاسلام يعني من اشهر الحروب في الاسلام وكانت بين علي رضي الله عنه ومن معه وبين معاوية رضي الله عنه ومن معه. فهذه ليلة يعني يعني يخطر ببال الانسان بها خواطر كثيرة ويفكر - [00:07:59](#)

وينشغل بامور. فالسائل يقول له هو السائل يريد ان يرى مدى التزامه بهذا يعني بيقول له انت ما تركتها بعد يعني في اغلب امورك فذكر له اشد يوم مر على علي رضي الله عنه في نظر هذا السائل. وهو كان كذلك. ليلة صفين - [00:08:19](#)

قال ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين فيعني يعني علي رضي الله عنه تعلم هديا واحدا من النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا

الحديث وبقي عليه الى ان آآ الى ما شاء الله - 00:08:39

فلما سئل في هذا وهو كان في الموقعة لم يكن غريبا عنها. يعني لم يكن هو مثلا صحابيا بعيدا عنها وانما حصل بين صحابة هذه النازلة لأ هو هو كان يعني على رأسها رضي الله عنه - 00:08:55

والذي اريد ان اقله يا شباب يعني سواء الشباب او الكبار اللي معنا. جميعا ربنا يحفظكم جميعا ان الله سبحانه وتعالى يبتلي العبد ليرى عمله فلا اريد فقط ان احنا نواظب على الاعمال الصالحة بل نريد ان تزيد ونريد كذلك ان يبقى القلب مستبشرا بالله -

00:09:11

وراضيا عن الله تبارك وتعالى وفرحا بالله. يعني ما يكونش الانسان في قنوط نفرق بين الحزن والالم وبين القنوط واليأس والعجز كسل والانسان يعني يتهرب من العمل الصالح اه او يؤجل - 00:09:31

كم من انسان بين يديه المصحف وهو لا يحفظ ولا يقرأ بين يديه الكتب وهو لا يقرأ بين يديه الدروس والمحاضرات ولا يستمع لآبد ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى فرق الابتلاء. من الناس من ابتلي بالجهاد مسلا في هذا الوقت الحالي اللي احنا هنتكلم فيه. منهم من ابتلي بالصبر على - 00:09:52

المصائب التي تنزل به قدم بيته وقتل اولاده و تفرقت عائلته ومنهم من ابتلي به يعني حاكم ظالم يعني يتحكم فيه او يسجنه او آآ يأخذ ما له آآ يعني كله كل انسان مبتلى - 00:10:10

فمن الخطأ الكبير ان تبقى انت في مقاعد المتفرجين تبقى منشغلا بكل هذه الابتلاءات التي تصيب غيرك ولا تنتبه انك في ابتلاء الله سبحانه وتعالى يبتليك بماذا عملت الفرص التي كانت امامك الكثيرة في العمل الصالح والايمان في اصلاح نفسك والقرآن وذكر الله وطلب العلم وتعليم الناس وتعليم ابنائك وهداية - 00:10:29

حياة اهلك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ماذا فعلت في هذا يعني بعض الشباب يمر به الليلة كلها لا يقوم لله فيها ركعتين ولا ولا ولا يدعو في هذه الاوقات المباركة - 00:10:53

فيفيق الانسان لآبد ان يفكر فيما ينفع مش يتحرك بالعاطفة فلكن اكثر الناس للاسف اكثر الناس تحركهم العاطفة قليل من الناس من يحركه ما ينفع آآ نفسه وما ينفع اخوانه. انا احببت فقط ان اذكركم بهذا الامر - 00:11:08

هذا وقت العمل وهذا وقت حسن الظن في الله اه لسببين. السبب الاول ان هذا هو هدي المؤمن. والسبب الثاني ان سوء الظن يزيد المشكلة ويزيد المصائب. يعني كان في واحد شخص كده كان دايم اعرفه كل ما يجلس مع واحد يقعد يشكي في حاله - 00:11:25 يقعد يتكلم عن غلاء المعيشة وان اولاده مطلعين عينيه وان مراته قرفاه في عيشته وانه كذا قلت له والله انت تعظم المصائب على نفسك يعني انت تشكو من لا ينفعك - 00:11:45

انت بتشكي لشخص لا يقدم لك شيئا فيه فرق بين الاستشارة وبين الشكوى. الاستشارة قل له والله انا عندي مشكلة في كذا. يعني ما رأيك في كذا؟ ممكن الانسان يختار الامين - 00:11:59

ثقة يشكو له. آآ اقصد يستشير. انما الشكوى انما اشكو بتي وحزني الى الله ليه لان الله هو الذي تنفعه. الشكوى لله هذه تكون من العبادة لان فيها سؤال وفيها رجاء. الانسان بيذكر حاله لله. مسني الضر وانت ارحم الراحمين. انما - 00:12:09

انسان يقعد يبث يبسط لسان الشكوى ويعمى عن كل النعم التي يعيش فيها فاذا المصائب تعظم مثل هذا السلوك. الصراخ والعويل وخلاص والدنيا والناس وخلاص ما عايش فيه خير وشفتم دول بيعملوا ايه وشفتم آآ اصحاب القرار فيه كذا وكذا ما احنا ما كل ده معه معروف. كل ده معروف. احنا عايزين يعني اذا كنت ستامر بالمعروف او تنهى عن - 00:12:27

عن منكر او تقدم شيئا فيكون الكلام نافعا. لذلك انا اقول دائما ويا ريت تركزوا في هذه الفكرة. الذين ينشرون صور المآسي والالم دون ان يعلقوا عليها بما يثبت المؤمنين. هؤلاء يضررون الناس - 00:12:52

ولا ينفعونهم يعني انت مسلا لما تقعد تجيب صورة اه ولد وهو مقطوع رجليه وعمال يصوت واه وتجيب مسلا صورة امرأة يعني زي ما شفت سبحان الله الله في نزوحهم الى الجنوب - 00:13:08

امراً يعني مقطوعة رجلها ورجلها الأخرى يعني متجسدة. وهي ماشية زوجها بيدفعها فيعني هذه المناظر ينبغي ان تصحب بتوعية من يريد ان ينشر لاد ان يوعي. اما ان يدعو لهم او ان ان يثبتهم ان يصبرهم ان يبصر غيرهم بها. ان يذكرهم بالدعاء لهم وان -

[00:13:22](#)

برحمة الله وانه وعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً لكن مجرد نقل هذه الامور فقط الناس يعني كثير من الناس يقنط ويأس ويكره حياته بذلك فلا بد ان نفهم ان ان في يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يذكر اي امرا من هذه اي امر من هذه

المصائب كان يبين ما هو الهدى في هذا الامر. لما وجد - [00:13:46](#)

مرأة وهي تبكي عند القبر وقال لها اصبري فقالت انت لم اليك عني انت لم تصب مسل مصيبي. انت اصلا ما خدتش المصيبة اللي اللي جت لي النبي صلى الله عليه وسلم وعظها. لما المرأة عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت اليه. فقال لها انما الصبر عند الصدمة الاولى. فترى ان النبي صلى الله عليه وسلم في كل - [00:14:08](#)

موضع يعلم ويهدي ويبين فيبقى الانسان يكون عاقلاً في في مثل هذه المصائب. ما يقعدش يولول ويصوت وخلص والناس ضاعوا. خلاص ما عدش عندي امل. خلاص الناس هلكوا قال هلك الناس فهو اهلكهم. او في رواية فهو اهلكهم. هو الذي حكم عليهم بالهلاك.

يبقى المؤمن ليس كالكافر - [00:14:29](#)

اذا مسه الشر جزوعاً واذا مسه الخير منوع. لا المؤمن يعلم عن الله ويرجو في الله ويحسن الظن في الله. ويتقي الله تبارك وتعالى انه ومن يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. انا كثيراً ما انبه على هذا الامر لماذا؟ لاني اعرف ان معي ولله الحمد - [00:14:51](#)

من خيرة الطلبة والطالبات واري يعني آآ يعني اعلم ان كل واحد من من ممن معي لا شك عنده ابناء وعنده زوجة او آآ عنده ايران او عنده اصدقاء في العمل فانا احب ان تبثوا هذه الروح بين الناس. ان نجمع بين العلم والهدى. وان احنا يعني - [00:15:09](#)

اه ان الانسان يكون في قلب الحدث نعم ولكن يفكر ماذا يرضي الله تبارك وتعالى عني في هذا الحدث هل يرضيه ان اقول كذا او ان افعل كذا او ان اقول كذا وافعل كذا؟ فبقدر ما يكون الانسان ياخذ تصرفه عن القرآن - [00:15:29](#)

وعن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون هذا الانفعال الصواب آآ لذلك شوف الصحابي ما رضاش يبكي اه لكن لما وجد النبي صلى الله عليه وسلم يبكي قال تبكي يا رسول الله؟ قال انما هي رحمة. فانا فيهم ان البكاء آآ لا يغضب الله. فيبقى كل - [00:15:48](#)

كل تصرف يبجي يفعله صحابي يشوف النبي عليه الصلاة والسلام هل فعله او لم يفعله انت بقى قيس بقى كل ده اللي احنا بنتكلم فيه على ما يظهره الناس الان. اما فيه ناس مكبرة دماغها ولا في دماغها اصلا اخواتها ولا في دماغهم. اللي يموت يموت - [00:16:05](#)

هل تصدر منهم عبارات والله قاتلة اكثر انا اقول هذه اشد عليهم من القصف لما يسمعون عبارة لرجل او امرأة في دولة من الدول اللي هي المفروض مسلمة وهو يتكلم عنهم يسخر منهم يقول لهم انتم سبب الشؤم انتم كذا انتم كذا وانتم السبب وهكذا وهكذا. آآ شف

دول في اقصى في يعني في - [00:16:20](#)

في في اقصى اليسار آآ يبقى دي دول صنف وفي صنف اخر اللي هو زي ما قلت لكم متفاعل مع الاحداث ولكن آآ قنوط ويأس وآآ جزع دعوة هلع وبث لروح اليأس والقنوط لا يتكلم فقط الا عن الايه؟ عن الجانب السيء اللي هو المفروض المؤمن آآ - [00:16:43](#)

آآ يعني آآ لا يذكره الا من باب التصبير. لكن المؤمن دايماً يستبشر ويستحضر ان هذه ابواب للعمل الصالح الكبير. يعني لما كانوا جايين في الفيديو من يومين الناس اللي في الجنوب كانوا يستقبلوا الناس اللي جاية من الشمال وفتحوا بيوتهم. واستقبلوهم

وضيفوهم. اليس هذا من العمل الصالح الكبير؟ يعني ناس ترفع الى الله - [00:17:06](#)

وجاءت في مثل هذه المواقف بصبرهم وباعاناتهم لآخوانهم وبصبرهم على البلاء. فالشاهد ان المؤمن الموفق هو الذي يبصر يبصر الخير في هذه المحن. كما قال الله لا تحسبوه شراً لكم. واذا نظر الى الشر فانه يعلم ان المؤمن الموفق هو الذي يبصر يبصر

الشر ليس الى الله. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لبنيك وسعديك والخير بيدك. والشر ليس اليك الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل كثير من الناس ينشغل بما يفعله الله ولا ينشغل بما يقدر هو على ان يفعله - [00:17:48](#)

يبدأ بقى ايه يقول الله طب ربنا عمل كذا طب ليه ما عملش كذا؟ لا الله لا يسأل عما يفعل تبارك وتعالى لا معقب لحكمه وان ليس

للانسان آآ الا ما سعى. ربنا قال آآ ام للانسان ما تمنى فله الاخرة والاولى. ليس للانسان ما تمنى لا في الشرع ولا في القدر - [00:18:04](#)  
انما له ما سعى فقط فيبقى الانسان الذي ينشغل بماذا فعل الله ولماذا فعل الله؟ هذا انسان يضيع وقته تمام وهذا باب الكفر بالله.

والعياذ بالله. زي واحد كان عندي طالب من الطلاب امبارح جاءني زارني - [00:18:23](#)

هو مقيم في فرنسا ولكن جاء هنا يعني آآ يسألني عن بعض الامور آآ فسبحان الله حدثني عن احد الناس آآ ممن يعرفهم فوجئت ان هو يقول له اه يعني هو الاخ يقول لي تفاجأت ان هو يقول لي اه اه اين الله من قتل الاطفال؟ ازاى ربنا يرضى ان ان الطفل يقتل -

[00:18:39](#)

بيقول صعقت لما سمعت منه هذا السؤال فهذه بقى الاسئلة اللي هي ايه؟ اللي هي بتثار الان من الملحدين وغيرهم. انما المؤمن

مهتدي بهدى الله. فكيف يفكر المؤمن كما يفكر الكافر - [00:19:01](#)

فالشاهد ان ان قيمة العلم تظهر هنا ان الانسان يهتدي بهدى الله ربنا هل ربنا تبارك وتعالى فاجأنا بهذا الامر؟ ام ان الله مهد لنا هذا

الامر في القرآن ذكر لنا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم - [00:19:15](#)

يأتاكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وكذلك اه اه ليلوكم فيما اتاكم وايات كثيرة ليلوكم بشيء

وليلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسفس والثمرات - [00:19:32](#)

بشر الصابرين. فربنا علمنا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فليست المشكلة في قوة الحدث. وانما المشكلة في

المؤمن او المؤمنة الذي ليس مستعدا لتلقي هذا الحدث. فيتفاجأ به فهنا بقى يظهر منه ضعف الايمان ولا يتحمل هذه - [00:19:47](#)

المصائب احنا بنشوف كتير منهم بيطلع يتهلل. يعني زي بعض الشباب كده اللي هم كانوا في الثورة قديما. آآ كل يوم على حال. مرة

يعني يشتم ويسب ومرة يشرب مخدرات يطلع يلف آآ سجائر مخدرات وحشيش آآ ومرة تانية - [00:20:07](#)

يلبس بدلة ومرة تالثة يعني هبل في هبل ليه؟ لان هؤلاء لم يهتدوا بهدى الوحي. فبالتالي صارت الاحداث تقلبه وهو ده معنى قول الله

تبارك وتعالى عن لما يمدح الصحابة قال وما بدلوا تبديلا - [00:20:28](#)

ان كل ما امتحنوا به سواء في تعذيب المشركين لهم او بعد ذلك الهجرة او التشريع في الاسلام او للجهاد او حتى لما فتحت عليهم

الدنيا هم كما هم لم يتغير فيهم شيء. لا لا تغيرهم الاحداث - [00:20:45](#)

انما كتير من الشباب بنت مثلا تكون منتقبة وبعدين ناس يقولوا لها لو كان شكلك حلو كنت قلعت النقاب تقلعي النقاب شاب مسلا كان

ملتزم اخوه مات في مظاهرة ولا مات في اي شيء او سجن ظلما يقول لك انا كفرت بالله لان الله سمح - [00:21:03](#)

ان اخويا وهو طيب وغلبان وجدع وسكرة آآ وحليوة ان هو يسجن او يقتل. هو انت يا ابني ما قرأتش القرآن وانت ما قرأتش ان في

انبياء انبياء قتلوا على ايدي فجرة - [00:21:22](#)

كفرة قتلوهم قتلوا انبياء. الم تقرأ هذا؟ الم تقرأ قصة اصحاب الاخدود؟ التي حرق فيها يعني قرية كاملة لكونها امننت بالله. الم تقرأ

هذا الم تقرأ الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى والقوم داسوه بارجلهم حتى خرجت امعاؤه من دبره ما قرأتش كل ده -

[00:21:38](#)

فبالتالي الذي اريد ان اقله ليست المشكلة لا في قوة الشبهات ولا في اه شدة المصائب وانما المشكلة في ضعف المتلقي الذي تنزل به

المصيبة او تلقى عليه الشبهة وليس عنده الاستعداد لفهم هذا الامر او حسن - [00:21:58](#)

التعامل معه. فلذلك انا اشدد عليكم كثيرا كثيرا اعتصموا بهذا الكتاب واعتصموا بهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اصبروا

اصبروا على تعلم هذا العلم. يعني يعني طبعنا انا عارف ان - [00:22:16](#)

في كتير من الناس بيقول طيب ما احنا شايفين علماء ومشايخ آآ هم اعوان للظالمين والطغاة وتصدر منهم مقالات اسوأ الف مرة من

المقالات اللي بتصدر من من الصهاينة أنفسهم. نعم. طب ما ده معروف ما هو ربنا برضو تبارك وتعالى قال لنا واتل عليهم - [00:22:32](#)

النبا الذي اتيناه وايتنا فانسلخ منها وذكر لنا القوم اللي هم ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفغر لنا. الذين يعني يكتبون الكتاب

ايديهم. ربنا ذكر هذا. يعني يعني اقصد اقول هي العبرة ليست في مجرد المعلومات. لكن الانسان يتعلم ويتخلق - [00:22:48](#)



دي خلاصة ما اريده. الاعتصام بالقرآن وبهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ومجاهدة النفس للعمل الصالح وبث هذا العلم بين الناس والبقاء على ذلك الثبات ان الانسان يأخذ بأسباب باسباب الثبات. ما ييقاش كده ايه تشغله - [00:23:05](#) فرحة او تقعده المصيبة. فيه واحد كده يكون فرحان مسلا ومبسوط ما يقول لك خلاص ينشغل عن المذاكرة او عن طلب العلم او عن الاشياء النافعة. او لما هتنزل به مصيبة بيبقى عنده كرب ومش قادر برضه يزاكر. لا هذا ولا هذا. وانما المؤمن لا تغيره الحوادث يستعين بالله دائما وعينه على الآخرة - [00:23:25](#)

الدنيا ليست دار الجزاء الاوف ليست هي الفردوس. والغرب الذي اقنع آآ شعوبه بان الفردوس في الدنيا اهلكوا شعوبهم لانهم اغرقوهم في الدنيا وجعلوهم عبيدا لها وجعلوهم لا يتحملون ادنى ألم في هذه الدنيا. ربنا قال لقد خلقنا الانسان في كبد. فربنا - [00:23:45](#)

يعلمنا كيف نتعامل مع هذا الكبد لا اننا سننفي هذا الكبد. اي انسان يتوهم انه سيعيش في الدنيا بلا ابتلاءات وبلا مصائب كان واحد لذلك القسمة اللي هم بيذكروها الغني الشاكر والفقير الصابر هي خطأ من هذه الجهة. ما فيش حاجة اسمها غني آآ لا يبتلى بمصائب - [00:24:05](#)

او فقير ليس عنده نعم لا. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذه القسمة قط ابدا وانما ذكر ما بال المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر - [00:24:25](#) فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. لم يقل ان فيه غني آآ ده ليس مبتلى ابدا وما عندوش اي مقام صبر. او في فقير ليس عنده مقام شكر. لا. اي مؤمن يتقلب بين نعمة تحتاج شكرا - [00:24:42](#)

وآآ مصيبة تحتاج صبرا. ده بقى يعني دي اهم النصائح اللي انا دائما بحاول اركز واحنا طبعا اخدنا وقت طويل فيها. ولكن انا لا احب التدريس اللي هو الجامد ان هي مجرد معلومات نلقياها. لآ. احنا نريد ان نفعل هذا القرآن في حياتنا. ما ييقاش احنا عارفين معنى الآية وخلص. لآ - [00:24:59](#)

عندما نتعلم هذه الآية لننتفع بها ولنستدعيها في وقتها المناسب يعني انتم تذكرون لما ابو بكر رضي الله عنه آآ توفي النبي صلى الله عليه وسلم وارتد من ارتد من العرب والقصة المعروفة. فابو بكر رضي الله عنه لما قال من كان يعبد محمد - [00:25:19](#) فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم استدعى آية هي اعظم آية يمكن ان تذكر في هذا المقام الله سبحانه وتعالى هداها اليها. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضره - [00:25:40](#)

وسيجزي الله الشاكين. هذه الآية نزلت على قلب الصحابة يعني هدى وشفاء لما في صدورهم خلاص. انتهى ليه؟ لانه هدى الى الآية التي تشفي في هذا المقام. وغيرها بقى. يعني لو انت جمعت يعني لما عمر رضي الله عنه اراد - [00:25:59](#) بان يضرب عبيدة بن حصن الفزاري لما سبه وشتمه وكان عمر امير المؤمنين فالحار بن قيس قال يا امير المؤمنين ان هذا جاهل والله تبارك وتعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. قال ابن عباس وهو يعني حضر هذا المشهد قال فوالله - [00:26:19](#)

ما جاوزها عمر حين تلاها الحر وكان عمر وقافا عند كتاب الله فشوف الآية لما بتستدعى في الظرف المناسب كيف تنزل على قلب المؤمن والمؤمنة تكون شفاء لما في صدره. يبقى احنا بالتالي لما - [00:26:39](#)

اجتمع على كتاب الله لا نجتمع فقط ان احنا نعرف معنى الآية الاجمالي لا. نريد ان احنا نتواصى بهذه الآية. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مرفوعين في هذا الكتاب مهتدين به. تفضل احنا وصلنا الى اه صفحة مائة واثنين واربعين - [00:26:56](#) سورة الانفال المجلد السابع قول الله تبارك وتعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسنة اسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون. اتفضل يا روقان - [00:27:12](#)

قال الله تبارك وتعالى الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا

الى جهنم يحشرون. ليميز الله الخبيث من الطير ويجعل الخبيث بعضه على بعضه فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم. اولئك هم

الخاسرون - [00:27:29](#)

تفسير الايات الايتين ان الذين كفروا وينفقون اموالهم ليسجدوا عن سبيل الله ثم تكون عليهم محطة ثم يولدون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. مناسبة اتي بما قبلها لما ذكر الله تعالى من شر احوال الكفار في الطاعات البدنية ويلاتهم شرح حالهم في الطاعات

المالية. وهي ينفعكم اموالهم للصد عن - [00:27:51](#)

في سبيل الله. اذا ذكر الله تعالى صدهم المسلمين عن المسجد الحرام. الموجب لتعذيبهم عقب بذكر قال المؤمنين وصدهم عن الاسلام فقال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. اين الكفار من مشركي قريش ينفقون اعمالهم - [00:28:14](#)

تتقوم بها على قتال المسلمين. الناس عن دين الله ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. وهنا نقف الا اوقف مع هذه الاية وقفة اولها هذا الحدث هذا الحدث ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. هذا عام وخاص. عام يعني ربنا تبارك وتعالى يذكر بشكل -

[00:28:34](#)

من عام من خصال الكفار. فكما ان المؤمن ينفق ما له ليتقوى به على طاعة الله وينفقه في سبيل الله. ففي المقابل الكافر يجاهد او

يصبر على آآ يجاهد على كفره ويصبر على كفره. الله سبحانه وتعالى وصفهم بالصبر. انهم قالوا ان امشوا واصبروا - [00:28:56](#)

في الهتكم وقالوا ان كاد ليزلونا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. فهم ايضا صابرون. ولذلك حتى معنى اصبروا وصابروا من معانيها لا

يكن صبر هؤلاء على باطلهم اعظم من صبرك على الحق. فصابر صابر يعني كان اكثر صبرا من غيره - [00:29:16](#)

طيب فربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. في مقابل المؤمن الذي ينفق ما له في سبيل

الله. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله - [00:29:34](#)

ذكر فيه صور. منها مثلا ان هم آآ بعض الكفار كان ينفق آآ على المشركين في بدر آآ وكان يطعمهم يعني يذبح لهم الجمال ونحو ذلك

ليتقوا بها. وذكر ايضا ان ابا سفيان كان يستأجر من - [00:29:48](#)

الحبشة او من الفرسان ما يكون معه يوم احد. فالتالي نلاحظ هنا امرا مهما جدا وهو ان الصد عن سبيل الله لا ينحصر في قتال

المؤمنين آآ او قتال النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ان يقاتل هؤلاء النبي - [00:30:06](#)

صلى الله عليه وسلم والمؤمنين يعني في الحرب لأ هناك بالكلمة والرأي وبالمال وبالاطعام وبالمشورة واضح وبالتجسد فكل هذا صد

عن سبيل الله. طيب ماذا يترتب على هذا الامر؟ يترتب على هذا الامر - [00:30:26](#)

ان المؤمن ينبغي في المقابل ان يقطع ان او او ان يقاطع كل من يعين عدو الله بمعنى ان يعني لا ينحصر لا ينحصر الذين يصدون عن

سبيل الله في من هم في ميدان القتال لأ كل من - [00:30:45](#)

عانى الكافر اعانه بماذا؟ اعانه بالرأي بالمشورة آآ روج لاقواله آآ اطعمه انفق عليه وفر له وسائل لنشر باطله. كل هؤلاء ينبغي ان تعلم

انهم في قلب المعركة ممن يصدون عن سبيل الله؟ لماذا انا ذكرت هذا؟ لان بعض الناس عندهم نظرة خاطئة جدا لما مثلا حد بيدعو -

[00:31:04](#)

الى ان آآ يعني يقاطع هؤلاء سواء يقاطعون من جهة المنتجات او من جهة آآ الامور التي آآ يتقوى بها الكفار في عدائهم للمؤمنين

يخطئ فيقول لا هؤلاء لا يقاتلون ده ده اكل وشرب لا هي ما اسمهاش مش مش مسألة اكل وشرب - [00:31:33](#)

يعني العلماء الذين دعوا الى المقاطعة مثل الشيخ ابن عثيمين عليه رحمة الله قبل ذلك. آآ بين هذا المعنى الدقيق هو ان هؤلاء تقفوا

يتقون بهذه الامور على حرب المؤمنين - [00:31:55](#)

واضح؟ فلابد ان ننتبه لهذا. الانتباه الى هذا هو اول الامر. ليس معنى ذلك ان انت ستستغني عن كل هذه الامور التي تعينهم وانت

محتاج الي لا. لكن والله اكثر الامور التي - [00:32:10](#)

آآ ينتفع بها هؤلاء من المؤمنين يمكن الاستغناء عنها او لها بدائل. ولازم الانسان يفهم هذا الامر ان ان هؤلاء هم من اين ينفقون من اين

ينفقون اه ينفقون من هذه الاموال. يعني ينفقون من هذه الشركات ومن هذه المصانع فبقدر ما يستطيع الانسان ان يبحث عن بدائل

او يستغني عن هذه الامور - 00:32:26

هو يلحق بهم ضررا. وحتى لو لم يظهر هذا الضرر انيا او عاجلا سيظهر مع مرور الايام. وحتى لو لم يتأثروا ابدا يكفي انك على الاقل انت لم تساعدهم ولم تعنهم. آآ انا هنا لا اتكلم عن فكرة المقاطعة - 00:32:48

من الجهة الشرعية انا بس اريد ان الفت النظر ان الذين قال الله فيهم ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله ذكر روايات انهم هم الذين كانوا مونة المشركين آآ قبل غزوة بدر - 00:33:08

واضح؟ فهذا من الشواهد التي وغيرها لما ثمامة رضي الله عنه اسلم وآآ توعده قومه وتوعده المشركين آآ بانه او سيقطع عنهم المدد او نحو ذلك كل هذا يدخل في هذا الامر ان الانسان يشعر بقدر من المسؤولية لا يعيش حياته هكذا. كثير من الناس والله - 00:33:23 لا يستغني عن ترف هذه الحياة بيقول لك يا اسطى ما اقدرش استغنى عن كوباية القهوة او كده واياه امور فارغة وتافهة؟ وانا اقول دائما اذا خلا قلب المؤمن والمؤمن من عظام الامور - 00:33:43

استعظموا توافه الامور. دي احفظوها كده واحد يقول لك اصل ما اقدرش انام بعيد عن فرشتي. اصل لو انا آآ مشيت آآ مسلا آآ لأ اصل لو لبست الماركة الفلانية ما اعرفش البس غيرها. اصل آآ آآ انا لو - 00:33:56

ومش عارف ما شربتش كوباية ايه. آآ هيحصل لي ايه؟ ولا هيحصل لك اي حاجة انت تخلفت عن عبادة القلب فصرت تشبع الجسد. بس هو ده الفكرة. انما لو ان لو انك عظمت في نفسك - 00:34:11

قائم الامور والله لا تلقائيا ستستصغر توافه الامور. وده بيحصل كتير اول ما الانسان بيستقيم ببدا يفوق بقى من الغفلة اللي كان فيها لما ببدا يستقيم ويدوق حلاوة الطاعة والايمان وصلاة الليل والقرآن والصيام. اقسام بالله بيلاقى ان تسعين في المية من حياته كانت - 00:34:26

فارغة. والامور اللي هو بيقول مستحيل اعيش من غيرها. والله اعيش من غيرها وفي قمة السعادة. بالعكس هي كانت مصدر تعسف. يعني واحد يقول لي يا مستحيل مسلا اعيش من غير ما اطفي - 00:34:47

على كورة او من غير ما اتفرج على افلام او مسلسلات كان بيقول مستحيل واحد بيقول مستحيل اسيب السيجارة مستحيل اسيب البنات اللي كنت ماشي معهم. والله ترك هؤلاء وادخله الله في نعيم معجل. لماذا؟ لان الشيطان هو الذي يزين ذلك - 00:34:57

يقول لك انت مش ممكن تعيش ابدا من غير ده. ليه؟ لانه يريد ان يحجب عنك الجنة التي في هذه الدنيا. ان في الجنة ان في الدنيا جنة. جنة عظيمة جنة الطاعة - 00:35:13

يبقى لازم نفهم هذا الامر. ان الانسان بقدر ما يعظم العظيم يصغر الصغير والعكس واحد ممكن يفوته صلوات كل الصلوات ولا بيصليها ممكن يصلي الخمس صلوات كلهم قبل ما ينام ولا في دماغه. لكن لو فاته المسلسل او الفيلم يتضايق - 00:35:23

بدليل لانه تافه وفارغ. لما بقى ربنا تبارك وتعالى يهديه سيندم لان الانسان يندم وقت صحوته على ما فرط وقته فغفلته. والمشكلة بقى ان الندم هنا بيكون على ندم على شئ لا يعوض - 00:35:40

لان الوقت الذي يروح من الانسان لا يمكن ان يرجع مرة اخرى هذا فقط كان تعليقي على ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله ان الصد عن سبيل الله وان الحرب آآ الكفار مع المؤمنين لا تنحصر - 00:35:56

ابدا في مجرد القتال بالاسلحة بالعكس حرب في العادات في القاء الشبهات على المؤمنين والمؤمنات في الهاء الشباب بالشهوات وتقريب الشهوات منهم. فكل كل من علمته يضر بالمؤمنين قاطعه. وانكر عليه واعلن ذلك. هي حياة واحدة. حياة واحدة - 00:36:10

يعني آآ لقمان ماذا قال لولده وولده كان صغير واضح يعني قال يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. فمن يريد ان يتواصى بالحق وبالصبر لابد ان يوتر نفسه على الصبر. اما بقى شخص يريد - 00:36:31

ان هو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلع كده من غير ما اي مخلوق يتكلم فيه كلمة او آآ لا ده يبقى انسان بيحلم. وده اللي بيخلي كثير من الناس يتركون الجهر بالحق - 00:36:46

ليه؟ لان هو عايز تفضل فيه صورته. وكل من حافظ على صورته بكتم الحق اسقطه الله. في الدنيا قبل الاخرة يعني كل ما يحافظ



على صورته بكنتم الحق او بقول الباطل - 00:36:56

هو يزين صورته عند من لا ينفعه انما من يقول الحق الله سبحانه وتعالى يرفع ذكره في الدنيا قبل الآخرة. حتى لو سجن حتى لو قتل يفضل قال الله تعالى - 00:37:13

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. ان النصارى اموالهم يتقوى بها على قتال المسلمين وليصرفوا الناس عن دينهم. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. اي ساروا اموالهم لمحاربة المسلمين وصد نافعا لدين الله. ثم تصير نفقته نفقاتهم ندامة شديدة عليهم. حين تذهب اموالهم - 00:37:31

فلا يكفرون بما كانوا فيه يطمعون وهم يلبون او يوقعون. كما قال تعالى ان الذين يحابون الله ورسوله اولئك في الازلين. كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. وقال سبحانه - 00:37:57

كل الذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قول الله قول الله فسينفقونها فسينفقونها يدل على ماذا اولا الا الذين كفروا ينفقون يدل على ان هذا امر مستمر. فعل مضارع ينفقون يعني هذا تأبهم. تمام. ثانيا فسينفقونها - 00:38:15 يعني سينفقون ما بقي من اموالهم كذلك في حرب المؤمنين. وفي الصد عن سبيل الله. لان الصد عن سبيل الله يا جماعة ما هوش ما هوش حكر وش محصور في مجرد مقاتلة المؤمنين. لا صد عن سبيل الله باي بي برامج للشبهات. للصد عن سبيل الله بافلام ومسلسلات - 00:38:37

آآ تزين الباطل وتنشر الفسق والفجور الصد عن سبيل الله بتلميع شخصيات تافهة فارغة من لاعبي الكورة والممسليين واغراق الشباب في معرفة تفاصيل حياتهم. وبيقضي الصيف في المالدیف. وطلق الفلانية والممسلة الفلانية. طلعت باطلالة جريئة في مهرجان الجونة - 00:38:57

والممسلي الفلاني حصل له مشكلة مع طليقته ما هو اغراق المسلمين في هذه الاخبار التافهة ما هو من الصد عن سبيل الله الغناء اللي هو صد عن القرآن عن كتاب الله تبارك وتعالى. فالصد عن سبيل الله ليس محصورا في ان يقاتل المشركون المؤمنين - 00:39:17 لا الصد عن سبيله هو الصد عن الهدى فيدخل باء انفاق هؤلاء على امور لا حصر لها يبقى لازم الداعي الى الله ينتبه لهذا الامر فربنا سبحانه وتعالى قال فسينفقونها - 00:39:38

يعني ستكون لهم امور متنوعة ينفقون فيها ويستمر بهم شذائد يضطرون فيها الى تكرار الانفاق كما حصل ان هم انفقوها في بدر ورجعوا مرة ثانية انفقوها في احد وبعدين انفقوها في غيرها. وفي الاحزاب وغيرها - 00:39:54 واضح فيبقى فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم تكون عليهم حسرة ما هي الحسرة الحسرة هي شدة الندامة والتلف على ما فات شدة الندامة حسرة معناها ايه ؟ معناها انهم انفقوها لغرض ولم يحصلوه. فقول الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة في - 00:40:12

في امران انذار للكافر بان الله لن يهدي كيده. ولن يتم له مكره. وهو بشرى للمؤمنين بان ان الكافر سينفق ما له ثم يكون عليه حسرة لان الله تبارك وتعالى متم نوره - 00:40:35

يبقى فسينفقون ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. ليه ؟ لانهم لن لن يحصلوا منها ما لاجله انفقوا واضح طيب اتفضل اكمل والذين كفروا ده بقى ماله يعني مآلهم في الدنيا الحسرة والغلبة ومآلهم في الآخرة هو - 00:40:53

انهم آآ الى جهنم يحشرون. طيب السؤال هنا هل معنى يغلبون يعني تكون عليهم حسرة. كيف تكون مع عليهم حسرة مع انهم ينتصرون في بعض المعارك؟ يعني حتى في احد ظهر لهم شيء من النصر. على النبي صلى الله عليه وسلم وقتلوا من قتلوا من

الصحابه - 00:41:10

نعم كانت علي محسرة لماذا؟ لانهم ارادوا بها ان يستأصلوا الاسلام. لذلك لما طلع ابو سفيان وقال افيكم محمد قال لا تجيبوه. النبي صلى الله عليه وسلم افيكم ابو بكر؟ لا تجيبوه. افيكم عمر لا تجيبوه. فهو كده خلاص افتر ان هو قضى على الاسلام. فلما قال اعلو

هبا - 00:41:26

قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه؟ فقال او الياه؟ تجيبوه؟ فقالوا ماذا نقول؟ قال قولوا الله اعلى واجل. الى غير ذلك لما قال الله مولانا ولا مولى لكم. اذا هم كانت عليهم حسرة لانهم ارادوا ايضا ان يستأصلوا الاسلام وان يصدوا عن سبيله. فما تم لهم ذلك. اذا - [00:41:46](#)

لابد ان تفهم ان المؤمن اذا بقي مؤمنا فهو منتصر. يعني من الذي غلب فرعون او سحرة فرعون؟ سحرة فرعون هم الذين غلبوا لما امنوا وولقه الله تبارك وتعالى مؤمنين يعني احنا لم ياتينا خبر ان هو قتلهم. لكن جاء الوعيد في القرآن ولم يذكر ان هو قتله او لم او لم يقتلهم. تمام - [00:42:06](#)

جاءت روايات يعني اخرى لكن القرآن على الاقل في سورة الشعراء وسورة الاعراف وسورة طاعة لم يذكر انه يعني انفذ فيهم هذا الامر لكن الشاهد ان هم على الاقل آآ توعدوا بهذا الوعيد. فهل هو انتصر؟ لا لم ينتصر. لماذا لم ينتصر؟ لانه اراد ان يصددهم عن - [00:42:28](#)

فما دام المؤمن يلقي الله مؤمنا فهو المنتصر. والكافر لم يتم له ما يريد. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ركزوا بقى في هذه الاية العظيمة. قال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - [00:42:47](#)

من بعد ما تبين لهم الحق ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. ليه؟ حسدا من عند انفسهم يحسدونكم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير. ربنا بين ان هم ودوا ان يردونا عن الدين وليس مجرد الياه؟ القتال - [00:43:07](#)

طيب في الاية الاخرى ربنا تبارك وتعالى لما ذكر آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ والفتنة آآ اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. يبقى اذا هم يريدون - [00:43:27](#)

هذا مجرد القتال يريدون ان يردوا المؤمن عن دينه ثم قال ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها - [00:43:44](#)

خالدون. طيب الاية اللي بعدها بقى يعني ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا من ذكر الذي يستجيب لهم. طب من لم يستجيب لهم؟ قال ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله - [00:43:58](#)

اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. يبقى الكافر دائما دائما ستكون نفقته عليه حسرة ما دام المؤمن ثابتا على دينه. اما اذا نجح الكافر في صد المؤمن عن دينه وجعله يكفر هذه هي الحالة الوحيدة - [00:44:11](#)

التي يقول الكافر فيها غلب انما اذا لقي المسلم ربه مؤمنا يعني شف اصحاب الاخذود. قتلوا كلهم. اللي هم القرية كلها التي امت حرقت. ومع ذلك هم الذين وقال الله سبحانه وتعالى ذلك الفوز الكبير - [00:44:31](#)

ليه؟ لانهم لقوا الله مؤمنين وما نجح اولئك في صدهم عن سبيل الله تبارك وتعالى. وحتى هذا معنى قول المؤمنين الذين امنوا مع موسى ربنا لا تجعلنا آآ فتنة آآ ربنا لا تجعلنا فتنة القوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. ده من معانيها يعني. ان هم لا يفتنون عن ديننا - [00:44:48](#)

تفضل اكمل قال الله عز وجل والذين كفروا الى جهنم يحشرون. ما قبلها لما اخبر تعالى بما ال اليه حال الكفار في الدنيا من حسرتهم وكونهم مغلوبين حالهم في الاخرة من حشرهم الى جهنم - [00:45:09](#)

والذين كفروا الى جهنم اي والكفار يجمعهم الله تعالى يوم القيامة الى نار جهنم ليعذب بها ليميز الله الخبيث من الطيب على الخبيث بعضه على بعضه فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون - [00:45:26](#)

مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر تعالى حشا الكافرين ذكر علة. فقال الله الخبيث من الطيب. اه يحشر الله على الخبيثين الى جهنم ليفرق بينهم وبين المؤمنين الطيبين. يكون الكفار في جهنم والمؤمنين - [00:45:43](#)

في الجنة ويجعل الخبيث بعضه بعضه على بعض نكمل. قبل ان نكمل هذا التمييز ليميز اه الله الخبيث من الطيب. اولا كلمة لي اللام لما تكون مكسورة وبعدها فعل مضارع. ده بتكون لام التعليل. السبب. فربنا تبارك وتعالى يذكر حكمته - [00:45:59](#)

والله تبارك وتعالى بين ان هذا حصل يعني كل هذا حصل من قتال المؤمنين للكفار في بدر من ضمن الاثار ليميز الله الخبيث من الطيب او يكون هذا متعلقا بي آآ ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. يعني هو متعلق - [00:46:17](#)

بكل ما سبق طيب ليميز الله الخبيث من الطيب هل في الدنيا او في الآخرة لو احنا لو احنا جعلناها متعلقة بي والذين كفروا الى جهنم يحشرون فهيكون متعلقة بالايه؟ بالآخرة. يعني الله سبحانه وتعالى لما قال مثلا ويوم - [00:46:33](#)

تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ولما قال مثلا ثم نقول الذين اشرکوا مکانکم انتم وشرکاءکم فزیلنا بینهم. يبقى هذا هذا التفريق. ولما قال يومئذ يصدعون في سورة الروم يعني يفرق. ولما قال ايضا آآ في سورة يس وامتازوا اليوم ايها المجرمون. فيكون هذا لا شك في الآخرة هذا معروف. لكن - [00:46:49](#)

حتى هذا التمييز في الدنيا لان هذا التمييز في الدنيا يكون بين آآ الكافر والمؤمن من جهة وبين المؤمن الصادق او المنافق او الذي في قلبه مرض من جهة اخرى وهذا حصل - [00:47:12](#)

هذا حصل في هذه الغزوة وحصل في غزوة الاحزاب وغيرها. واضح وحتى في غزوة احد. آآ انه تميز المؤمن من الكافر في قوله وفعله في ظنه في الله يعني حتى في في ربنا في احد ذكر ما في القلب وما على اللسان وما في الفعل. ان هؤلاء قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم وهم للكفر يومئذ اقرأ منهم - [00:47:25](#)

للإيمان او الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الى غير ذلك يعني التمييز هذا في الدنيا قبل الآخرة وده يدل على ايه؟ ان من حكمة الله تبارك وتعالى في الابتلاء هو هذا الايه؟ آآ التمييز - [00:47:45](#)

وربنا تبارك وتعالى ذكر حتى في سورة ال عمران ما كان الله ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب اتفضلي اكمل يا واثم - [00:48:01](#)

قال تعالى ويجعل الخبيث بعضه على بعض جميعا فيجعلها في جهنم. اي ويجعل الله الكفار الخبيثين بعضهم فوق بعض. فيا جماعة فيا جماعة جميعا حتى يتراكموا ويكثر ما يجعلهم كلهم ويجعلهم لهم في نار جهنم. اولئك هم الخاسرون - [00:48:15](#)

اولئك الكفار الخبيثون الذين يجمعون كلهم فيركبون في جهنم هم الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. وخسروا الدنيا والآخرة هو الخسران المبين. كما قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين - [00:48:37](#)

اي نعم اذا قول الله تبارك وتعالى اولئك هم الخاسرون. هذا يشمل انهم خاسرون في الدنيا والآخرة. يعني ربنا سبحانه وتعالى كأن المعنى ان الله تبارك وتعالى قدر ان يقاتل الكفار المؤمنين. يحصل هذا القتال. والله تبارك وتعالى قدر انهم ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيله - [00:48:56](#)

ليتميز آآ ليميز الله الخبيث من الطيب يعني فيجعل الخبيث آآ بعضه على بعض. آآ فيكون التمييز في الآخرة واضح جدا. وذكرنا الايات في الدنيا مثلا ربنا قال وما اصابكم يوم التقى - [00:49:16](#)

يوم عرفة باذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا. واضح بهذا التمييز. ايضا في الاية الاخرى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين الجهد منكم يا اعلم الصابرين - [00:49:31](#)

فربنا سبحانه ونفس هذه المحنة التي نعيشها يا شباب. نفس هذه المحنة التي نعيشها. الله سبحانه وتعالى يعلم من منا الذي يصبر ويحسن الظن في لا على رغم ما يلقيه من منا الذي ينظر في الخير؟ من منا الذي يبقى عاملا صابرا؟ ربنا لما ابتلى ايوب عليه السلام. ماذا قال؟ قال انا وجدناه صابرا - [00:49:44](#)

نعم العبد انه اواب طيب وطبعا الخسران في الآخرة واضح طبعا الخسران معناه يعني حتى في الدنيا ان هم انفقوا اموالهم التي آآ يعني اعطاهم الله اياها بدلا من ان ينفقوها في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم انفقونها - [00:50:04](#)

انفقوا هذه الاموال في الصد عن سبيل الله. فذلك هو الخسران المبين في الدنيا قبل الآخرة. زي انسان. ربنا سبحانه وتعالى اداله وقت وادى له عينين وادى له لسان. وادى له صحة. وادى له فراغ. ومع ذلك يقتل نفسه بالانترنت. عايش طول النهار - [00:50:21](#)

على آآ افلام ومسلسلات واخبار تافهين وتافهات. وآآ بيتلف عينيه وببضيع صحته او عايش على الكافيات والكلام الفارغ مع صحبة

سوء. ما هو ده برضو. ده ده ضيع نفسه. ليه؟ لان آآ ربنا سبحانه وتعالى يبتليه بهذا الذي هو مكن فيه ليلوكم فيما - [00:50:41](#)  
اتاكم فلما ربنا يبتلينا فيما اتانا سيسألنا. سيسألنا عن الفراغ عن القوة عن المال. واحد ربنا اعطاه مال فهو انسان فارغ وتافه يجمع  
شذاذ الاخرين افاق اللي هم الساقطين والساقطات من كل بلد ويجمعهم - [00:51:01](#)

يعني ينفق عليهم ويعطيهم اموال ويدرسهم في فنادق. ويجعلهم ينشرون فسقهم. ما هو ده ما هو ده من الخاسرين فيبقى لازم  
الانسان يفهم ان الخسران مش بس الكافر حتى الانسان المسلم يكون في خسر بقدر تفريطه في الايمان والعمل الصالح والتواصي  
بالحق والتواصي بالصبر. لان كلمة ان الانسان في خصلة يدل ان الاصل ان الانسان في خصلة - [00:51:18](#)  
لن ينجوا ولن يتخلص من هذا الخسران الا بقدر الايمان. والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. كل تقصير في باب من  
هذه الابواب سينتج عنه خسر ما لان يوم القيامة - [00:51:42](#)

يوم القيامة الانسان بيخسر منزلة يعني يوم القيامة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نعم. لكن في آآ في آآ شعور بالندم على على  
تفريط في منزلة كان المفروض الانسان يبلغها - [00:51:59](#)

يعني الانسان لما يرى السابقين مثلا اللي هم اعلى منه يقول لك آآ ساعتها يقول يعني ده كفاية ان انا في الجنة لا لا شك ان هو يتذكر  
الانسان ان له الذكرى. فالشاهد ان كل انسان فيه خسر. بقدر تفريطه في الايمان والعمل الصالح - [00:52:15](#)  
والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. تفضل آآ صفحة مية واحد وخمسين بعدها اه. قل للذين كفروا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.  
قل للذين كفروا اياته يغفر له قد سلف وان يعود فقد انت سنة الاولين. وقائلهم حتى لا تكون - [00:52:31](#)

ويكون الدين كله لله فان ينتهوا فان الله بما يعملون بصير. وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير كل الذين كفروا  
اياك يغفر لهم لقد سلف وان يعودوا فقدم الله سنة الاولين. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما بين - [00:52:57](#)  
الكافرين في عبادتهم البدنية وعبادهم المالية ارشدهم الى طريق الصواب. وايضا لما ذكر تعالى بالكافرين من حجرهم الى النار  
ووبعهم فيها وخسرهم تلطف بهم. وانهم اذا انتهوا عن الكفر وامنوا غفرت لهم ذنوبهم السالفة. وايضا لما بين تعالى - [00:53:19](#)  
الذين يصلون على كفرهم وصددهم عن سبيل الله وقتال رسوله والمؤمنين وما لهم في الدنيا والاخرة قف عليه ببيان حكم الذين  
يرجعون عنه ودخولنا في الاسلام لان النفس صارت تتشوق الى هذا البيان. فقال - [00:53:39](#)

قل للذين كفروا اياته يغفر لهم ما قد سلف قل يا محمد يا محمد الكفار قريش يتركوا الكفر وقتال المؤمنين يغفر الله لهم ما قد تقدم  
من كفرهم ومعاصيهم. كما - [00:53:54](#)

فقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم وعن  
عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان الاسلام ايه تهدم ما كان قبله - [00:54:10](#)  
وان يعوا فقد مضت سنة الاولين. آآ يعني آآ انت قلت ايه؟ اما علمت ان الاسلام ايه تهدم ما كان قبله؟ ايوه احسنت انا سمعتها حاجة  
تانية. طيب طبعا في هذه الاية الله سبحانه وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ يقول للكفار - [00:54:28](#)  
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. طبعا هؤلاء كفار قريش الذين قاتلوه في بدر وطبعا اسر منهم من اسر. وسيأتي في اخر السورة كل  
من في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا - [00:54:46](#)

هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الكفار الذين خوطبوا بهذه الايات كان يرجى منهم الايمان. وبالفعل عدد منهم كبير جدا امن حتى  
من لم يؤمن آآ وهو في الاسر او من لم يؤمن يعني آآ ممن كانوا في الاسر - [00:55:03](#)  
الذين كانوا في الاسد الوليد ابن الوليد آآ ابن المغيرة وكذلك آآ سهيل ابن عمرو وغيرهم. ممن صاروا بعد ذلك من الصحابة. حتى الذي  
امن بعد ذلك مثل اه مثلا خالد بن الوليد رضي الله عنه وابو سفيان والعباس وغيرهم. فهذه الاية تدل على ماذا؟ تدل على اه -

[00:55:20](#)

آآ ان الله تبارك وتعالى مع ان هؤلاء قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الكافر يمكن ان يكون صاد  
عن سبيل الله لدرجة انه يقاتل رسولا من رسل الله. ومع ذلك - [00:55:40](#)

سيهديه الله تبارك وتعالى بعد ذلك. وهذا يدل على معنى عظيم في القرآن انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون في الآخرة. يعني المراد في الآخرة واما في الدنيا فكم من كافر هداه الله فصار مؤمنا. وكم من فاجر هداه الله فصار تقيا. فيبقى قل للذين كفروا الكلام هنا لمن - [00:55:55](#)

جماعة الكلام هنا لنا لناس كانوا بيقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. ومع ذلك امن منهم من امن. فهذا يدل على ماذا؟ ان الكافر قد يكون كافرا فقط باء صاد عن سبيل الله ومع ذلك لم يطبع على قلبه. افهم الفكرة دي. لان الطبع على القلب آآ ده ده معناه ان هو - [00:56:15](#)

لا تنفعوا اية ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. لماذا انا قلت ذلك؟ لان بعض الناس بيستغرب ان مثلا فلان اللي هو كان فيه شاب هلندي عامل آآ كتاب آآ عن - [00:56:35](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يبسب فيه الاسلام او حاجة زي كده او عامل افلام كارتون مش فاكتر. المهم ان هو كان محارب للاسلام. لكن هو لما قرأ في القرآن اهتدى وصار - [00:56:47](#)

من اشد المدافعين عن الاسلام. وسمعت له حلقة تدل مش بس ان هو بقى طالب علم. لأ تدله ان هو بقى عنده جرأة في الحق وفي نصر الاسلام وبأس شديد في هذا الامر. فالشاهد ان ان هذه الآية - [00:56:57](#) لها واقع ان عدد ممن خوطبوا بهذه الآية امنوا اما بعد بدر مباشرة او في خلال السنوات الباقية الى آآ فتح مكة فده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان الكافر ما يزال يخاطب ايضا بهذا. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. طب ما قد سلف ده اللي هو ايه؟ ده - [00:57:13](#)

فقد سلف داء الكفر بالله. وقتال النبي صلى الله عليه وسلم وقتال المؤمنين وانفاقهم الاموال في الصد عن سبيل الله. كل هذا يغفر لهم ولكن بالايه؟ بالتوبة واذا كان هؤلاء يغفر لهم ما قد سلف فكيف بالمؤمن الذي عصى الله آآ ايمن ان ييأس من روح الله؟ يعني المؤمن لما يقرأ هذه الآية قل للذين - [00:57:35](#)

كفروا يعني ربنا يجعل موسى يقول لفرعون واهديك الى ربك آآ فتخشى يعني ربنا يغفر له ان ان ان تاب. فكيف بالمؤمن؟ يبقى هذه الايات تفتح باب الرجاء لكنها ابد لا تغر المؤمن - [00:57:55](#)

اتفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى مضت سنة الاولين اي وان يعد هؤلاء المشركون من قريش الى قتالك ويستمرؤا على كفرك فقد مضت طريقتنا في اهلاك كفار قريش في يوم بدر واهلاك غيرهم - [00:58:11](#)

من الامم الماضية كما قال الله تبارك وتعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين لا تجد لسنة الله تنبيلا ولن تجد لسنة الله تحويلا ولم يسيروا في الارض وكيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة - [00:58:29](#)

وقال تعالى وقتالوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير من مسألة الايات لما قبلها ان الله تعالى لما بين ان هؤلاء الكفار ان انتهوا عن كفرهم حفر لهم الغفران. وان عادوا وان عادوا - [00:58:45](#)

متوعدون بسنة الاولين. اتبعه بان بان امر بقتالهم اذا اصروا حتى لا تكون فتنة. ربنا سبحانه وتعالى يبين ان يعني ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. طب عندهم خيار ثاني؟ اه اذا بقوا على هذا الكفر وقتال النبي صلى الله عليه وسلم والصد عن سبيله فقد مضت - [00:59:04](#)

سنة الاولين ده يدل على ان سنن الله لا تبدل. ودي من الامور يا جماعة اللي هي اللي قل الاهتمام بها. وهي العناية بسنن الله تبارك وتعالى احنا في عندنا اسماء الله وافعال الله آآ اللي هي اسماء الله وافعاله هي التي يحمدها عليها تبارك وتعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن والسميع والبصير - [00:59:25](#)

الكبير والكبير والمتعال. فيه عندنا افعال يمكرون ويمكر الله وهكذا آآ افعال او افعال الله كثيرة سبحانه وتعالى. لكن في بقى عندنا سنن يا شباب. سنن زي ايه؟ زي مسلا هذه السنة. وان يعودوا فقد مضت - [00:59:47](#)

سنة الاولين يدخل مثلا آآ في في السنن سيأتي معنا ايضا آآ في قول الله تبارك وتعالى آآ ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على



قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم. هذه سنة من سنن الله. آآ كذلك آآ قال - [01:00:03](#)

سبحانه وتعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله. هذه سنة من سنن الله. ان وان الله لا يهدي كيد الخائنين. سنة من سنن الله يبقى لازم يعني نعطي هذا الباب قدره لان العلم بسنن الله تبارك وتعالى هذا اصل تعلمه النبي صلى الله عليه - [01:00:21](#)

عليه وسلم كما تعلم اسماء الله وافعاله وتعلم القرآن تعلم هذه السنن. لان هذه السنن هي التي كانت تبصره وتثبتها الاتنين يعني لما ربنا سبحانه وتعالى يقول مثلا ايه اه احاول اضرب لكم مثال. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين - [01:00:40](#)

خلاص؟ وبعدين يقول له وكفى بربك هاديا ونصيرا. تمام؟ يبقى كده اطمأن قلبه. ان الذين كفروا ينفقون اولهم ليصدوا عن سبيل الله. هذا النبأ آآ يعني المفروض ان هو يقتضي ان الانسان يخاف من هذا الفعل. ان الكفار ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. لكنه قال فسيفنق - [01:01:00](#)

هنا ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. اذا بين لهم مآل هذا الامر آآ يبقى العلم بسنن الله تبارك وتعالى هذا اصل لابد ان يجمع. وطبعا الائمة بسنن الله ده يحتاج ان على فكرة كثير من الناس بيجمع فقط كلمة سنة - [01:01:22](#)

سنة من قد ارسلنا مثلا لا. ده مش صح. يعني سنن الله هذه تجمع بعناية. وسنن الله تذكر في في اثناء قصص الانبياء كثيرا جدا يعني تذكر في في في ذكر انباء الانبياء دي دي كثيرة - [01:01:41](#)

ولها اثر على المؤمن زي مسلا لما المرأة آآ تابت الى الله لامرأة العزيز قالت ذلك ليعلم اني لم اقله بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. والصواب والله اعلم انها ان هذا قولها وليس قول يوسف عليه السلام - [01:02:00](#)

الشاهد ان كان هذا له اثر عليها انها علمت ان الله لا يهدي كيد الخائنين فترتب على ذلك انها لم تخنه بالغيب لان هو كان في السجن كان غائب عنها كانت ممكن تكذب. يعني لما الملك بيسألها آآ يقول لها يعني انت آآ يعني احكي لنا ايه اللي حصل مع يوسف فقالت يعني - [01:02:15](#)

الان حصص الحق يعني بقولي هذا سيظهر الحق ويتضح ولا ينبغي ان يقال بعده اي قول. انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. طب ليه هي قالت كده ليه؟ قالت ذلك لي - [01:02:35](#)

يعلم اني لم اخونه بالغيب. لما انا وهو كنا حاضرين امام زوجي انا كذبت. وقلت ان هو اراد بي السوء. وانا يعني كان هو وجود وحاضر لكن الان هو غائب عني - [01:02:50](#)

فهو غائب عني وانا لم اخونه بالغيب. انا كنت صادقة. لانه مش هيقدر يدافع عن نفسه. وان الله لا يهدي كيد الخائنين. يعني انا عملت كده برضو لان عارفة ان الله سبحانه وتعالى لم يهدي كيدي ولن يتممه ولن ينفذه. ولن آآ يتمم لي ما اريد. فشوفوا علم هذه المرأة - [01:03:04](#)

بان الله لن يهدي كيدها جعلها تتوب. صح ولا لأ؟ وجعلها لا تستمر في الخيانة. نفس الشيء خديجة رضي الله عنها لما جاءها النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اني خشيت على نفسي امر جديد في نزول الوحي ومجيء جبريل امر جديد. ماذا قالت له؟ قالت كلا - [01:03:24](#)

والله ما يخزيك الله ابدا. طب هي عرفت منين؟ دي كيف تعرف؟ اه لانها تعرف ان ربها تبارك وتعالى لا يمكن ان يخزي من كان على مثل هذا الخلق. ثم قالت انك تحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. اذا علم خديجة رضي الله عنها - [01:03:45](#)

سنة الله فيمن كانوا على مثل خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يمكن ان يخزيه. فلذلك قالتها بقوة كلا والله ما يخزيك والله ابدا. طب لماذا هل هي تعلم الغيب؟ لا لكن تعلم عن الله. طيب لما مثلا - [01:04:05](#)

ورقة بن نوفل آآ قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليتني فيها جدعا اذ يخرجك قومك. قال اومخرجيهم؟ قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عود اذا هل هو كان يعني يعلم الغيب؟ لا ولكنه عالم بالسنن. وعالم بوقائع الامور. واضح كده؟ آآ - [01:04:22](#)

آآ وهكذا هذا له امثلة آآ كثيرة جدا. فالشاهد ان العلم بسنة الله من الامور العظيمة التي ينبغي ان تطلب من القرآن ومن السنة وينبغي

ان تبث بين المؤمنين لان هي اللي بتثبت المؤمنين. مثلا انا لننصر رسلنا والذين امنوا. ونبين لهم معنى النصر. كثير من الناس فاكرة النصر اللي هو الغلبة - [01:04:43](#)

لا هذا نوع من انواع النصر فاهم؟ يبقى لاغلبن انا ورسلي. هذا ايضا من سنن الله وهكذا. فسنن الله باختصار هي الامور القطعية التي لا يمكن ان تتخلف هي امور بتترتب يعني آآ مقدمات تترتب عليها نتائج - [01:05:03](#)

مقدمة ونتيجة ان الله لا يهدي كيد الخائنين. خلاص مقدمة ان كل خائن لا يمكن ان يتمم الله له خيانتة. طيب لا يحيق المكر السيئ الا باهله. خلاص. كل انسان مسلا واحد موظف واصحابه الموظفين مكروا به. مكر سيئ - [01:05:25](#)  
لان المقرأ منه سيئ ومنه حسد. تمام كده؟ آآ الماء مكروا به مكرا سيئا اذا هو كان في قلبه ان الله ان انه لا يحيق المكر السيل باهله. وانه ان صبر واتقى الله فلن يضره شيء هذا يجعله يطمئن. وهكذا - [01:05:44](#)

فالذي اريد ان اقله ان سنن الله لها اثر عظيم في تبصير المؤمن وفي تثبيته يعني تبصيره وتصبيره. اتفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى وقاتلوهم حتى لا تكونوا فتنة. اي وقاتلوا ايها المؤمنون الكفار حتى لا يكون في الارض شرك - [01:06:01](#)  
بسببه الناس عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - [01:06:25](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ايضا انه اتاه فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج؟ فقال يمنعني ان الله احفظ دم اخي. فقال الم يقل الله؟ وقاتلوهم حتى لا تكون - [01:06:45](#)  
فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله. وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله ويكون الدين كله لله. اي ويقاتل الكفار حتى تكون الطاعة والعبادة كلها خالصة لله وحده. وينتشر الاسلام - [01:07:05](#)  
فلا يعبد الا الله وحده لا شريك له. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل ليقاتل بشجاعة يقاتل حمية ويقاتل رياء. اي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ان تكون كلمة الله هي العليا - [01:07:25](#)

هو في سبيل الله فان الله بما يعملون بصيرا. اي فان انتهى الكفار عن الشرك واسلموا فان الله لا يخفى عليه ما يعملون في الظاهر والباطن فيجازيهم عليه وكفوا عن قتالهم وان لم تعلموا بواطنهم. كما قال تعالى - [01:07:45](#)  
تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم عن سارة ابن زيدان رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحروقات من جهينة ادركت - [01:08:04](#)  
لا اله الا الله قطعته فوق في نفسي من ذلك. فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وقتلته؟ قال قلت يا رسول الله ان من قالها خوفا من السلاح. قال افلا شققت عن قلبه حتى - [01:08:20](#)  
بعد ما اقال هاملا فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومين وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير وان كان لو تعلموا ان ندخل في الآية قبل ان ندخل في الآية وان تولوا في تعليق مهم جدا ويكون الدين كله لله ليس المراد فقط - [01:08:40](#)

آآ عبادة الله وحده ولكن عبادة الله بما شرع. يعني يدخل في ذلك ان يحكم بشرع الله. يعني ان يكون الدين كله لله معناها الدين هو وما يدين الناس به لا يدخل فيه فقط ان الانسان يصلي لله وانه ما يصليش مسلا للبدوي او للحسين او لغيرهم. لأ يدخل فيه - [01:09:02](#)

يعني لا ينحصر في هذا وانما يدخل في كذلك ان تحكم بشريعة الله. وان يكون شرع الله هو المحكوم به فده يدخل فيه هذا الامر وان الا يعبد الا بما شرع فهذا ينفي البدعة. وينفي كذلك الحكم بغير ما انزل الله - [01:09:21](#)  
ماشي اتفضل وان تولوا وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم. اي وان اعرض الكفار عن الايمان واصروا على الكفر والقتال فقاتلوهم.

ويقينوا ان الله وليكم وسيدكم الذي يعينكم وينصركم عليهم - [01:09:37](#)

نعم المولى ونعم النصير. اي الله عز وجل هو نعم المعين لاوليائه ونعم الناصر لهم. الذي ينصرهم على اعدائهم. كما قال تعالى الله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. وقال سبحانه واعتصموا به هو ومولاكم فنعم المولى ونعم النصير - [01:09:55](#)  
آآ نلاحظ ان هذه السورة تكرر فيها اعلموا يعني مسلا عندنا ربنا سبحانه وتعالى قال آآ استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. دي اول اعلموا. في - [01:10:15](#)

كده تاني واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وعلموا ان الله شديد العقاب. ايضا قال آآ وعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. وان الله عنده اجر عظيم. صح؟ وعندنا كذلك آآ في قول الله سبحانه وتعالى هنا في - [01:10:30](#)  
آآ فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير. اهي كلمة فاعلموا بقى دي من الامور اللي ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يعلمنا اياها لانه سيترتب عليها عمل دي مهمة جدا. انك تعرف ان لما ربنا يريد ان يعلمنا شيئا لابد ان يكون هذا الاعلام او هذا التعليم يترتب عليه شيء. ودي بقى - [01:10:47](#)

الفكرة المهمة جدا اللي انا كنت بخاطب فيها الوالدين الوالد والمربي والمعلم انك لازم لازم تفهم ان التربية او الاصلاح هو مبني على العلم المعلومة. فانت مثلا لما بتوطن ولدك على اللي كيف يتصرف مع المشكلة اللي بتقابلها او الابتلاء ماذا يقول؟ مثلا هو آآ -

[01:11:09](#)

آآ الدراجة بتاعته اتسرقت مثلا او رسب في في المدرسة او واحد آآ حصل له مشكلة او فانت لما بتكون موطنه بانه كيف يحسن التصرف هذه المعلومة ستنتفعه في هذا الوقت. فلما ربنا سبحانه وتعالى - [01:11:34](#)

يقول هنا مثلا وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم. انت ولوا يعني ايه؟ يعني الكفار تولوا عن الايمان. طب ما هو لما هم يتولوا عن الايمان سيقا تلون المؤمنين. لأ خلاص طب ما الذي يجعلك يعني مطمئن البال اذا تولوا فاعلموا ان - [01:11:52](#)  
الله مولاكم. لذلك سيأتي في في اخر السورة شوفوا هذا النداء. يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم. والله غفور رحيم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعرض على الاسرى الذين معه اسرى بدر يعني. والله لو - [01:12:10](#)

طبعاً انتم هم اخذ منهم فداء. دفعوا فلوس. ومنهم بقى الناس اللي دفعت فلوس كثيرة جدا. اللي هم اللي هم كانوا يعني ايه خبراء في المشركين وكانوا اغنياء زي سهيل والوليد ابن الوليد وغيرهم. طيب ربنا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم ان يعلم -

[01:12:30](#)

الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم. ان هو ارادتمكم يعني انكم انتم تدخلوا في الاسلام. طيب في احتمال تاني ايه هو بقى؟ ان هم يتظاهروا - [01:12:48](#)

يقهرون بهذا الامر وهم يبتنون الكفر. يعني يريدون خيانة النبي صلى الله عليه وسلم فماذا قال له ليطمئنهم؟ وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم. يعني انت رأيت بنفسك انهم لما خانوا الله - [01:12:58](#)

من قبل امكن منهم وممكنك منهم. فيبقى علم الانسان بالسابق ينفعه في الواقع. فلما الانسان يعلم سنن الله مع المتقين ومع المؤمنين يطمئن قلبه فيبحث عن الايمان اكثر ما يبحث عن آآ المصيبة. يعني مثلا - [01:13:15](#)

ساعات كتير ناس يعني يهتم جدا بفكرة العلو في والتمكين وينسى انه لن يكون متمكنا الا بايمانه. وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين.

فمثلا لما يوسف عليه السلام آآ اخوانه قالوا - [01:13:34](#)

تالله لقد اترك الله علينا. وان كنا لخاطئين قبلها قبلها قال آآ انا يوسف وهذا اخي. قد من الله علينا طب ممكن هم يفكروا قد من الله عليكم؟ ده يبقى ربنا بقى بيبحكم لأ وضع قاعدة عامة - [01:13:50](#)

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قاعدة عامة ليست خاصة به هو. هي دي بقى سنن الله اللي انا بقولها. يبقى كلمة اعلامه هذه لما نجمعها من القرآن لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا انا اعلمكم بالله واشد - [01:14:06](#)

له خشية فكل علم عن الله عن اسمائه عن افعاله عن سننه اعظم علم في الدنيا هو العلم الاعلى. كما ان الله الاعلى فالعلم به والاعلى. سبح اسم ربك الاعلى. العلم دلوقتي فيه امرأة تلاقيها بتقرأ مجلات وتدخل عارفة تفاصيل الدنيا كلها - [01:14:22](#) يمكن اول ما تيجي معلومات عن الله ما تهتمش ان هي تسمعها. مع ان هذا هو اعلى العلم وانفعه. مش بس اعلاه واكثره ثوابا لا هو انفعه. فلما ربنا يقول واعلموا او فاعلموا او - [01:14:42](#)

لتعلموا لازم نهتم بهذا. لان الله يعلمنا شيئا ينفعنا طيب اتفضل في الايات اللي بعدها قال الله تبارك وتعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء كأن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وبني السبيل - [01:14:54](#) ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير. اذا انتم بالعودة الدنيا وهم بدون عدوة القصى والركب اسفل منكم. وتواعدتم لاختلفتكم في الميعاد ولكني قضى الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينته ويحيا - [01:15:14](#)

الحي عن بينة وان الله سميع عليم تفسير الايات تفسير الايتين واعلموا ان ما غنمتم من شيئا فان لله خمسة وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وبني السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم - [01:15:34](#) قال يوم الجمعان والله على كل شيء قدير. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما امر بالمقاتلة في قوله وقاتلوهم وكان من المعلوم ان عند المقاتلة قد تحصل الغنيمة تعالى حكم الغنيمة - [01:15:54](#) واعلموا ان ما غنمتم من شيء فانا لله خمسة. اي واعلموا ايها المؤمنون ان اي مال تأخذه من الكفار قهرا اذا انتصرتهم عليهم فحقه ان ان لله خبثه وصفا يصرف فيما امر الله به - [01:16:11](#) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة وقد بينا وبينك كفار - [01:16:27](#)

ان هذا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة. وقد حالت بيننا وبينك فلا يخلص اليك الا في شهر الحرام نعمل به وندعو اليه من وراءنا. قال امركم باربع وانهاكم عن اربع. الايمان بالله ثم فسرهما لهم فقال شهادة ان لا اله - [01:16:41](#) الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنم. وعن عبدالله بن شقيق عن رجل من قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في هذه القرى. وهو يعرض فرسه. فقلت يا رسول الله ما تقول في الغنيمة؟ فقال - [01:17:01](#) قال لله خمسها واربعة اخس من الدش. قلت فما احد اولى به من احد قال لا سهم تستخرجه من جنبك. ليس انت اعق به من اخيك ليس انت احق به من اخيك المسلم - [01:17:21](#)

وللرسول اي ولمحمد صلى الله عليه وسلم يتصرف فيما جعله الله له من الخبث بما شاء فيه وقام خليفا نقرأ معلى الحاشية اللي هي حاشية الشنقيطي طبعا هو قال واعلموا ان هو كلمة واعلموا بمعنى تيقنوا - [01:17:34](#) وانا في رأيي ان واعلموا هنا هذا اجابة على السؤال. اللي هو يسألونك عن الانفال فما يكونش المراد فقط تيقنوا لان هذه معلومة تعليم. زي مسلا يسألونك عن الالهة قل هي - [01:17:52](#)

يسألونك عن المحيض كده. فيسألونك عن الخمر والميسر فهي معلومة يسألون عنها فاضن والله اعلم ان ان ليس المراد هنا آآ اليقين واما المراد هنا التعليم لانه اجابة على آآ السؤال - [01:18:05](#)

طيب الامر اللي بعده آآ في اللي هي تعليق اللي هو التعليق رقم اثنين موجود عندك اللي هو الكيا. هم. الكيا الهراسي قال واعلم ان الاتفاق حاصل على ان المراد بقوله غنمتم من شيء مال الكفار اذا ظهر به المسلمون على وجه الاقترب ولا تقتضي اللغة هذا التخصيص - [01:18:22](#)

لكن عرف عرف الشرع قيد اللفظ بهذا النوع. يعني انما غنمتم من شيء مقصود به اللي هي اموال الكفار والقرطبي كذلك قال ليس هذا على عموميه. وآآ وانه يدخل آآ يدخله الخصوص فيما آآ فمما خصصوه باجماع انه قالوا سلبوا - [01:18:43](#) لقاتله اذا نادى به الامام وكذلك الرقاب اعني الاسارة الخيرة فيها الى الامام بلا خلاف. يعني كلمة انما غنمتم من عموم يدخله

التخصيص اذا دل على ذلك الاحاديث التي هو من قتل قتيلا فله سلبه. وايضا التي هو الايه؟ الاسارى او الاسرى يعني الخيرة فيها  
للإمام - [01:19:01](#)

طيب هات لنا برده التي هو آ الحاشية التي هي اه فحقه ان لله خمسة يصرف اه فيما امر الله به التي هي قول الشنقيطي الشنقي ده  
نعم قال الشنقيطي - [01:19:21](#)

التحقيق ان الله جل وعلا ونصيب رسوله ونصيب الرسول صلى الله عليه وسلم. واحد وذكر اسمه جل وعلا استفتاء استفتاح كلام  
اكثر المفسرين بالفقهاء وقال وهو قول الحسن وقتابة العطاء وابراهيم والشعبي. قالوا سهم الله وسهم الرسول صلى - [01:19:40](#)  
اسلم واحد والغنيمة تقسم خمسة اخماس. اربعة اخماس قتل عليها وخمسة اصناف. كما ذكر الله عز وجل والمساكين وابن السبيل  
فقال ابن عاشور الابتداء باسم الله تعالى بالاشارة الى ان ذلك الخمس حق لا يصرفه من حيث يشاء - [01:20:03](#)  
وقد شاء يتوكأ صرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولمن يخلف رسله من ائمة المسلمين. وبهذا التأويل يكون الخبث مقسوما  
على خمسة اشهر وهذا قول عامة علماء الاسلام - [01:20:23](#)

تمام اتفضل عن عمر ابني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بغير لا لا وللرسول احنا لسة ما قرناش  
وللرسول ايوه لمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:20:36](#)  
وللرسول اي ولمحمد صلى الله عليه وسلم يتصرف فيما جعله الله له من الخمس بما جاء في مصالحه ومصالح المسلمين عن عمرو بن  
عبسة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عايز افهم الشباب التي هي الحاشية رقم ثلاثة المراد منها - [01:20:59](#)  
شباب ايه هو؟ انت لو رجعت للاية عشان تفهم بس وجه الكلام. الاية ذكرت هنا ستة ذكرت ستة الله ورسوله وادي القربى ذكرت ذا  
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. تمام كده؟ يبقى عندنا الله. ادي كده واحد الرسول صلى الله عليه وسلم اتنين. وبعدين آ ذو  
القربى - [01:21:20](#)

ثلاثة اليتامى اربعة المساكين خمسة ابن السبيل ستة الطاهر ابن عاشور يريد ان يقول ايه ان هي مقسومة على خمسة فيريد ان يقول  
ان ان هذا الخمس يراد انه ايه زي ما هو ذكر هنا اشارة الى ان ذلك الخمس حق الله يصرفه حيث يشاء - [01:21:41](#)  
شاء توكل صرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليه؟ عشان يوصل يقول عشان يوصل للمعلومة دي. وبهذا التأويل يكون  
الخمس مقصود على خمسة اسهم فهمنا كده؟ اتفضلي اكمل - [01:22:02](#)

الحاشية رقم ثلاثة ومصالح المسلمين. هات كده قول ابن تيمية قال ابن تيمية رحمه الله الرسول مبلغ عن الله امره ونهيه. فالمال  
المضاف الى الله ورسوله الى الله ورسوله هو المال الذي فيما امر الله به ورسوله من واجب - [01:22:21](#)  
احد بخلاف الاموال التي ملكها الله لعباده. فان لهم صرفها في المباحات. فالامثال لله والرسول لان قسمتها الى الله والرسول ليست  
التواريخ التي قسمها الله بنا مستحقين قال الشنقيطي والتحقيق ان نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يرده على مصالح  
المسلمين لا يأخذ منه شيئا. لانه كان يأخذ - [01:22:44](#)

الضرورة من من في بني النضير. وربما اخذ منه بعضا من شيء القريضة. وان يصيبه انما يجعله في مصالح المسلمين وقال ابن  
عاشور عند الجمهور ان سهم رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلفه فيه الامام. يبدأ بنفقته ونفقة عياله بلا تقدير. ويصرف  
الباقى في مصالح المسلمين - [01:23:09](#)

وقال ابن جريه وقال ابن جرير رحمه الله والصواب من القول في ذلك عندنا ان زهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مردود في  
الخمس. والخبث مقسوم على اربعة اسهم على ما روي عباس. من قرابة سهم واليتامى وللمساكين سهم ولابن السبيل سهم. لان الله  
اوجب الخمس - [01:23:30](#)

ومن موصوفين بسوءات كما اوجبت اربعة الاشخاص الاخرين شيخنا وللرسول اي وبمحمد صلى الله عليه وسلم فيما جعله الله له  
من الخمس بما شاء في مصالحه ومصالح المسلمين. عن عمرو بن عبادة رضي الله - [01:23:52](#)  
الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بغير من المعلم. فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من



عنائكم مثل هذه مثل هذا الا الخمس. الخمس مردود فيكم - [01:24:18](#)

وذي القربى اي لقراة النبي وسلم من بني هاشم وابن المطلب. عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال مشيت انا وعثمان ابن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة - [01:24:33](#) واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المضطرب وبنو هاشم شيء واحد ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل. قال ابن اسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة اخوة اليوم. وامهم عافتة - [01:24:52](#)

بنت مرة وكان نوصل منشل اخاها اخاهم بابيهم واليتامى اي واليتامى المسلمين الذين مات اباؤهم وهم اطفال. والمساكين اي وللمحتاجين من المسلمين. وبني السبيل اي المسافرين المحتاج المالي في سفره - [01:25:09](#)

ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم يوم التقى الجثان. اي امثثلوا ايها المؤمنون ما شرعناه لكم في قسمة الغنائم ان كنتم امنتم الله تعالى وامنت بما انزلنا على عبدنا محمد من آيات كتابنا. يوم فرق الله بين الحق والباطل يوم التقى مع المسلمين وجمع

الكفار ببدر - [01:25:28](#)

والله على كل شيء قدير. اي والله على كل شيء قدير. لا يعجزه شيء ومن ذا قدرته على منكر مؤمنين على معلىش عشان التعليقات ده مهم في عندنا تعليق آآ - [01:25:48](#)

اللي هو سهم ذوي القربى او سهم ذي القربى في تعليق عندك عند آآ من بني هاشم وبني المطلب. اللي هو تعليق ونسب ابن كثير القول بان قرابته ام بني هاشم. وبني المطلب الى جمهور العلماء. وقد - [01:26:01](#)

ابن كثير اتفضل وقال ابن كثير وان ذوي القربى فان نصفه الى بني هاشم وبني المطلب. لان بني مطلب غادروا بني هاشمة في الجاهلية وفي الاسلام دخلوا معهم في الشام غضبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحماية له - [01:26:14](#)

مسلمهم طاعة لله ورسوله وكافلهم حمية للعشيرة. وآفة بطالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال القاسمي اجمعوا على ان المراد ببو القربى قرابته صلى الله عليه وسلم. يعني المراد ببني القربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:35](#)

هنا القول يعني قول بني هاشم وقول بني المطلب وذكر ان بني المطلب وزروا اه بني هاشم في الجاهلية وفي اول الاسلام ودخلوا معهم في الشام. اللي هي القصة المعروفة - [01:26:55](#)

طيب اتفضل والله على كل شيء قدير. اي والله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء. ومن ذلك قدرته على نصر المؤمنين على الكافرين وان كانوا قلة اذلة كما وقع يوم بدر - [01:27:08](#)

انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن حي على وان الله لسميع عليم - [01:27:25](#)

مناسبة ما قبلها. حالتهم الواضحة الموضحة للامر ما كانوا فيه من اعترافهم بالعجز تذكيرا لهم بذلك. ردعا عن المنازعة وردا الى المطاوعة. فقال اذا انتم بالعدوة الدنيا هم القصوى والركب اسفل منكم. اي - [01:27:40](#)

فرق الله بن الحق والباطل حين كنتم نازلين بجفة وادي بدر. الى المدينة ومشركوا قريش تزداد التي هي ابعد من المدينة. واصحاب الابل الذين معهم تجارة المشركين في موضع اسفل منكم مما يلي ساحل الحر - [01:28:02](#)

لو تواعدتم اختلقتم في الميعاد اي ولو اتفقتم ايها المؤمنون مع المشركين على النار في مكان وزمان محددين لما اجتمعتم في ذلك الموعد ولكن ليقضي الله امرا ان كان مفعولا. اي ولكن جمعكم الله ببدر على غير ميعاد بينكم وبينهم. لينصر الله المؤمنين ويعزهم -

[01:28:19](#)

وكان ذلك قضاء مقدرا لابد من وقوعه مالك رضي الله عنه قال انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين لعدوهم على غير ميعاد. ليهلك من هلك عن بينته ويحيا من حي عن بينة. اي جمع الله بين المؤمنين

والكافرين ببدر - [01:28:39](#)

المؤمنين عليهم وفرق بين الحق والباطل. من اجل ان يستمر في الكفر من استمر فيه بعد قيام الحجة عليه. بوضوح الامر ببطلان

الكفر فيبقى له وعذر عند الله ويؤمن من امن بعد ظهور الحجة له بوضوح الامر بما لا شك فيه ان الاسلام حق - [01:29:05](#)  
كما قال تعالى اه كان ميتا فاحي ما هو جعلنا له نورا يمشي في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا وان الله لسميع عليم - [01:29:22](#)

وان الله لسميع لجميع الاصوات ومن ذلك انه سميع لدعائكم وتضرعكم واستغاثتكم به. عليم بكل شيء سيعلم الظواهر والضمائر والسرائر طيبة والشهادة وكل ما يفعله خلقه لا تخفى عليه خافية. ومن ومن ذلك علمه انكم تستحقون النصر على اعدائكم الكفرة - [01:29:38](#)

اعدائكم فاتقوا ربكم في منطقتكم ان تنطقوا بغير حق وفي قلوبكم ان تعتقدوا فيها غير حياكم الله يا شيخنا آآ في تعليق في تعليق اللواء على لو لو تواعدتم لاختلفتكم في الميعاد قال ابن عاشور. والمعنى لو تواعدتم لاختلفتكم في الميعاد اي في وقت ما تواعدتم عليه لان غالب احوال - [01:29:58](#)

المتواعدين الا يستوي وفاؤهما بما توعدا عليه في وقت الوفاة في وقت الوفاء به اي في وقت واحد. لان التوقيت كان في تلك الازمان تقريبا يقدرونه باجزاء النهار كالضحى والعصر والغروب - [01:30:30](#)  
لا ينضبط بالدرج اه بالدرج والدقائق الفلكية. والمعنى فبالاخرى وانتم لم تتواعدوا نعم وقال الشنقيطي لا اختلفتكم في المعاد اي لخاف بعضكم من بعض لا يخاف بعضكم البعض وجبنا بعضكم عن بعض ولما اتفقتكم - [01:30:48](#)

ولما اتفقتكم ليحصل ما حصل. نعم. يعني يقول ان ليس يعني الشنقيطي هنا يذكر معنا جديدا. ليس المراد لا اختلفتكم في الميعاد من جهة فقط اللي هو الزمن ان بعضكم كان يمكن ان يخشى من بعض او يجبن ولكن الله سبحانه وتعالى قدر ان ايه؟ ان يحصل هذا التلاقي بينكما - [01:31:09](#)

بين الفئتين يعني طيب طيب ادخل في الايات اللي بعدها حاضر يا شيخنا قال الله تبارك وتعالى طبعاً كل كلمة يريكم لكلمة اذ كل كلمة اذ يا جماعة تدل انه ليس حدثا جديدا. وانما هو ضمن - [01:31:28](#)

امر يعني آآ يعني اذ هي تذكر الزمن الزمن الذي يرد ان يستدعي من ذلك الزمن. يعني انت لو نظرت مثلا في هذه الايات من اولها ربنا سبحانه وتعالى ذكر من اول واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة الى اخر الايات. قال اذ انتم - [01:31:58](#)  
اللي هو ربنا قال ايه؟ وما انزلنا على عبدنا قال ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان. هذا هو الزمن. ربنا سبحانه وتعالى سيذكر احداثا مهمة - [01:32:19](#)

ما حدثت حدثت في هذا آآ في هذا الزمن. اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتكم في الميعاد. ولكن ليقتضي الله مقفول. فيه ثاني اثم اذ يريكمهم الله في منامك قليلا. تمام؟ وبعدها بقى واذ يريكموهم. ده بقى ده بقى حدث جديد - [01:32:32](#)

يبقى كلمة واذ دي تدل على حدث جديد وزمن جديد تمام؟ اتفضل الله تبارك وتعالى ان يريكمهم الله في مالك قليلا ولو اراكمهم كثيرا لفشلت لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم. انه عليم بذات الصدور - [01:32:52](#)

يجريكم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقتضي الله امرا ان كان مفعولا. والى الله ترجع الامور تسيير الاية ان يريكمهم الله في منامك قليلا اي اذ اذكر حين اراك الله في يا محمد بدر وهم قليل. فاخبرت المسلمين برؤياك تقويت فقويت قلوبهم على كتاب - [01:33:15](#)

ولو اراكمهم كثيرا لفشلت لفشلتم ولتنازعتم في امري. اي ولو اراك الله عدد الكافرين في منامك كثيرا واخبرت المسلمين بذلك لجبنوا وخافوا في قتال المشركين. ولكن اي ولكن سلم المسلمين من الفشل والتنازع بسبب ما اراك في نومك من قلة عدد الذاكرين - [01:33:41](#)

وتجروا على قتال عدوهم. انه عليم بذات هذا يدل على ان الله تبارك وتعالى قد يحجب عن العبد علما لو وعلمه لكان شرا علي يعني كم من انسان بيكون عايش زي الفل بياكل وبيشرب وبيلعب وكذا - [01:34:06](#)

وعنده استكشار وعنده هو لا يدري ان هو عنده مرض معين. تمام كده واول ما يشخص له المرض حتى لو كان التشخيص خطأ تتغير حياته كلها مش معنى كده ان الانسان ما ما يكشفش على نفسه لآ انا اقصد اقول بتكلم عن خلفية اخرى. فكرة ان الانسان قد يحجب عنه - [01:34:24](#)

اه معلومة ويكون هذا او يرى الامور على غير ما هي عليه ويكون مصلحة له نفس الشيء هنا ان الله سبحانه وتعالى آ قال اذ يريكم الله في منامك قليلا. ولو اراكم كثيرا - [01:34:41](#)

يعني كما هم لفشلتم ولتنازعتم في الامر. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان سيخبر الصحابة وكان سيحصل بينهم نزاع. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله تبارك وتعالى بالعبد قد تكون في الامور التي حجت عنه. او الامور التي لم يعلمها. يعني واحد يقول لك ايه مثلا - [01:34:57](#)

واحد مثلا توفيت والدته وهو مسافر. فيتخانق مع اخواته ان هم ما قالولوش. ماشي كده؟ ويعمل مشكلة معهم كبيرة وانتم ازاى ما تعرفونيش حاجة زي كده مع ان ربنا سبحانه وتعالى من لطفه ان هو مسلا لم يجعلهم يخبروه في الوقت المحدد لانه في الوقت المحدد كان ممكن يترتب عليه - [01:35:17](#)

فيها مصيبة بناء على ذلك. فالشاهد ان هذه السورة تذكر جانبها عظيما من لطف الله. منها مثلا ان هم اصلا كان فيه طائفة كارهة للقتال ثم كان الخير فيه. وفيه طائفة تنازعت في القسمة وكان الخير في قسمة الله. وهكذا. فمن ضمن الامور التي ذكرها الله ان الله ارى النبي صلى الله عليه وسلم المشركين - [01:35:37](#)

قليلًا فكان ذلك سببا في الاستبشار بنصر الله سبحانه وتعالى. ولو اراه ولو ارى النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يعني بعددهم لحصل التنازع بين المؤمنين ولكن الله سبحانه وتعالى سلم - [01:35:57](#)

انه عليم بذات الصدور. علم الله سبحانه وتعالى بذات الصدور هو الذي آ ذكر في هذه الاية ويترتب عليه ان المؤمن آ يعلم ان ربه تبارك وتعالى به لطيف. يعني ممكن يحصل امر يعني مسلا كان لي صديقي - [01:36:11](#)

توفي ولده ابنه كان عنده ستاشر سنة. كان ولد يعني مثل الورد. الادب والخلق والقرآن وكانت امه بتقول لم ارى فيها. يعني هي بتقول انا باقول يا رب ده انت جبت لي الولد ده من الجنة - [01:36:30](#)

من من ادبه وخلقه وهذا الولد سبحان الله كان بيلعب يعني بيتدرب على المصارعة مع اصحابه وتوفي اه رحمه الله قول في كده في سبب يعني مش تبع المصارعة ولا حاجة هو خلص اللعب بالمصارعة. وفجأة لقوه وقع وراح للدكتور توفي. فانا لما رحت لصديقي كنت بقى ايه طول - [01:36:43](#)

الطريق عمال افكر ان انا يعني اكله ازاى واثبته واصبره. والله العظيم وجدته عنده صبر واحتساب وجهه بيتسم كده وهو الذي يصبر الناس يقول الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون. فهو ربنا سبحانه وتعالى اعلم بذات الصدور. ما الذي يعني - [01:37:03](#)

الذي يجعله الله في قلب العبد في هذا الحال الله سبحانه وتعالى اعلم به. يعني انت ممكن تكون شايل هم اكثر منه وانت تبقى عندك يعني جزع وهو يكون صابرا. ليه؟ لان الله عليم بذات الصدور. ممكن ربنا سبحانه وتعالى يذكره. وانا ذكرت قبل ذلك - [01:37:23](#)

صوت واحد كان متغرب اه عن اهله وكانت زوجته حامل في الوقت اللي هو سافر فيه فخلف ولد وفي غربتي وكان نفسه يشوفه. كل شوية نفسه يشوفه. وكنا احنا بتندارس. احيانا يتصل بي وتندارس مع بعض فكتنا نتكلم عن آ - [01:37:39](#)

الصدر الغلام الذي قتله الخضر. وازاي ان الخير كان للوالدين ونحو ذلك. والاثار العظيمة التي ترتبت على هذا الامر ولطف الله سبحانه وتعالى قدر الله ان ابن هذا الشخص طبعاً هذا الشخص لم يرى امرأته يعني حوالي ثلاث سنين تقريبا او - [01:37:58](#)

اربعة والولد كبر بقى عنده اربع سنوات. تقريبا او او ثلاث سنوات حاجة زي كده يعني. فزوجته حاطة كرسي في البلكونة والولد طلع فوق الكرسي ووقع سقط. على طول مات في الحال - [01:38:18](#)

الغريب سبحان الله ان هذا الشخص اللي هو الوالد كان يتدارس هذه الايات قبل موت ولده بليلة واحدة يعني ان ربنا سبحانه وتعالى يقرر انه يتدارس هذه الايات وتكون واقرة في قلبه واول ما يسمع الخبر يستحضر هذه الاية - [01:38:34](#)

اياد فتكون سكيئة وشفاء. فلطف الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان نحيط به علما. لكن هذه السورة تذكر جانباً من هذا اللطف. يبقى

الانسان يا جماعة المؤمن غير الكافر الكافر يعيش هذه في هذه الدنيا بغير الله - [01:38:55](#)

فلذلك يعظم حزنه على ما فاتته وتعظم يعظم بطره واعجابه بنفسه حينما ينال شيء من الدنيا. انما المؤمن لا. المؤمن مش مش كده

ابدا. المؤمن يعني الله معه. الله يتولاه. يكون معه يسمع ويبصر ويهدي وينصر ويسدد ويصبر - [01:39:10](#)

بصر فهو مش لوحده في الدنيا دي مش لوحده. لو هو لوحده كان عظم شقاؤه. فلذلك شف الاية العظيمة انت ممكن تقرأ الاية معناها

عادي. خلاص معناها معروف ان الله سبحانه وتعالى ارى النبي صلى الله عليه وسلم عدد الكافرين في منامه قليلا ولو اراه كثيرا

لحصل كذا. جميل. خلاص ده المعنى المباشر. لكن - [01:39:30](#)

ما هو الدرس الذي نستفيده نحن في انفسنا؟ ان الله عليم بذات الصدور ولاجل ذلك يقدر لنا امورا نحن لا يمكن ان نحيط بها علما

وهذا الانسان المبلى الذي ننظر ان هو نزلت به يعني ابتلاء لا يمكن ان يصبر عليه. الله سبحانه وتعالى ينزل قادر على ان يهون عليه

هذه - [01:39:51](#)

دي المصيبة وييسر عليه هذا العمل يعني احيانا واحد يقول مثلا انسان يقعد يشتغل كان في واحد كافر بيقول المسلم ده يقعد

يشتغل طول السنة عشان يروح بعد كده يحج. يعني يقعد يجمع عشر تلاف دولار مسلا او عشرين الف دولار - [01:40:11](#)

ويروح من السويد مثلا عشان يروح يحج رمضان ضيع فلوسه. اه ما هو انت الكافر ليس كالمؤمن. هو الكافر شايف ان ده تضییع

فلوس. والمؤمن شايف ان ده احتساب عند الله بيتغي به ما عند الله. وشايف ان هو دخل - [01:40:25](#)

خير ما تنفق فيه الاموات. فيبقى لازم نفهم ان عين المؤمن غير عين الكافر. قلب المؤمن غير قلب الكافر. تصرف المؤمن غير تصرف

الكافر المؤمن لما يبجي في ايده فلوس يعني انا بكزا راجل اقبله يكون يدوبك قبض الف آآ يعني زمان لما كنت يعني اقابل مسلا

واحد عامل قابل آآ - [01:40:38](#)

قبض مسلا الف جنيه يسألني يعني يقول لي انت يعني بدأت تتعلم في الدين كده شوية؟ انا هل علي زكاة؟ معه الف جنيه وبیسأل

عن الزكاة فقولوا لأ انت مش عليك زكاة. ده انت اصلا مستحق الزكاة. يقول لأ مش علي زكاة بس برضو هطلع منها شيء لله. ما هو ربنا

اداه لي. مع ان ربنا اداها له من ايه؟ من شغله - [01:40:58](#)

ما هياش مسلا لقاها في الشارع. لكن سبحان الله الانسان اللي ربنا تبارك وتعالى ينير قلبه بيهديه. يعني مع انه معه الف جنيه ممكن

يطلع منها ميت جنيه متين جنيه تلتमित جنيه عادي ما عندوش مشكلة. وواحد تاني يكون عنده ملايين الدولارات والفقر بين عينيه.

لا تجلس معه الا ويشتكي - [01:41:18](#)

يتسخط ويمد عينيه الى غيره. احنا لازم نفهم يا جماعة ان ولاية الله وهو يتولى الصالحين دي كلمة كبيرة جدا. اذا تولى الله عبدا من

فانه يكون معه يهدي يعلم ينصر يثبت يسدد يوفق ييسر العمل الصعب ويسهل - [01:41:38](#)

المصيبة عليه يعني هو مسلا داخل على عمل كبير جدا في المشقة. يقول بسم الله تنزل به مصيبة كبيرة يلاقي نفسه مستسهلها ليه؟

لان الله معه فلذلك كلمة الله معه دي مش كلمة سهلة - [01:41:58](#)

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. معك يعني معك شف انت ده لو واحد ما يكون معه واسطة. واحد داخل مثلا شركة ولا

حاجة ومعه واسطة بيكون يعني مطمئن - [01:42:12](#)

لما تكون واسطة كبيرة. ما بالك اذا كان معك الله يهديك ويسدك. فالانسان لا لابد ان يبحث عن اسباب هذه المعية فسبحان الله هذه

الاية مش اية يعني المفروض الاية دي ما تمرش منك على يعني تقول ايه ده ده اية عادية بتحكي حدث لا. ربنا يمن على رسوله صلى

الله عليه - [01:42:22](#)

عليه وسلم على المؤمنين وببين كيف يقدر الاسباب. وكيف يلطف بعباده؟ وانه لو كان كذا لكان كذا لانه لو اراهم كما هم لحصل تنازع

وفشل لأ. ربنا يريد ان يدخلوا هذه الغزوة بقلوب سليمة. بقلوب موقنة بقلوب مستبشر - [01:42:40](#)

يعني ربنا لما قال لفرعون لموسى آآ وهارون فقال له قولا لنا لعله يتذكر او يخشى. طب ما هو ربنا تبارك وتعالى عالم ان انه لن يتذكر

ولن يخشى. ربنا يعلم انه آآ كذب وابتغى. وانه سيكذب ويستكبر سيكذب ويستكبر. صح؟ بس لماذا يقول له ذلك حتى يقبل على -

[01:42:59](#)

هذا العمل بقوة واستبشار. فالانسان الذي عنده يعني اليأس احد الراحيتين. ليه؟ لان لو الانسان يائس من النتيجة مش هيتحرك فده مهم جدا ان الانسان يستبشر بالله سبحانه وتعالى ويعلم ان الله يدبر له امورا آآ من حيث لا يشعر. يعني آآ يعني يا جماعة خلاصة ما

[01:43:19](#) اريد ان اقله الله -

سبحانه وتعالى لم يقصص علينا هذه الانباء التي نحن لم نعلمها لمجرد ان احنا نعرف الحدث. لا وانما لنتتفع بهذا الحدث نحن في حياتنا اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد يطلعنا على امر لانه ينفعنا وقد يخفي عنا امر لانه ينفعنا. واضح؟ فالانسان يجعل هذه الانباء

[01:43:41](#) يعني -

تثبيتا له افضل يا واثم اكمل قال الله سبحانه وتعالى انه عليم بذات الصدور. اي ان الله عليم بما تخفيه الصدور. من الايمان

[01:44:01](#) والكفر والوساوس وغير ذلك لا يخفى عليه شيء سبحانه -

واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم في اعينهم يقضي الله امرا ان كان مفعولا. قولا الله ترجع الامور مناسبة الاية لما قبله ان بين تعالى ما نشأ عن رؤيته صلى الله عليه وسلم من قتلهم ثم كان ينشأ من رؤيته الكثرة لو وقعت -

[01:44:22](#)

معه ما فعل من اللطف في رؤيتهم بانفسهم يقظة. ويجريكم ان التقيتم في اعينكم قليلا. اي واذكروا حين اراكم الله في اليقين الله

[01:44:42](#) في اليقظة ايها المؤمنون جيش الكفار قليلا عند اللقاء. لتتشجعوا على قتالهم -

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى حتى قلت لرجل الى جانبي تراهم سبعين

[01:45:00](#) قال ما بعدهم يا حتى اخذنا رجلا منهم فسألناه قال كنا الفا -

ويقللكم في اعينهم افي اعينهم اي وقللكم في اعين الكافرين. ليروكم اقل مما انتم عليه ليستهنوا بقتالكم كله يقضي الله هو هي

[01:45:16](#) هي جاية ليقضي الله امرا كان مفعولا. يا سبحان الله! ما اعظم هذه الاية -

ليقضي الله امرا كان مفعولا. الله تبارك وتعالى اذا اراد شيئا هيا اسبابه اشوف كل اللي حصل هذا حتى يحصل اللقاء بينهما. لان ممكن

[01:45:34](#) مش الكافر مش المؤمن هو اللي يفر. ممكن الكافر هو اللي يفر -

يعني نفترض انه لم يقدر للكافر للكفار او للمشركين ان يشهدوا بدرا. ايه اللي هيحصل؟ مش هيحصل كل هذا. فلذلك انت ممكن تفهم

كل هذه التفاصيل من قول الله سبحانه وتعالى في اول في اول السورة. شف شف السورة في اولها. وآآ سبحان الله. واذا - [01:45:50](#)

يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. اللي هي الطائفة اللي ما كانتش عايزة تخرج تود ان

الطائفة اللي هي العير اقصد اللي هي العير هي دي اللي تكون ايه لهم. شف ربنا ذكر ما يودون لكن ذكر ارادته. ويريد الله ان يحق

[01:46:09](#) الحق بكلماته -

ويقطع دابر الكافرين. انت بتريد مصلحة انية عاجلة تريد الا تتكلف منها شيئا. لا ربنا يريد مصلحة اعظم. بس هذه المصلحة اه ممكن

[01:46:30](#) تتطلب صبرا او تعبنا اكثر لكن ما يترتب عليها يكون اعظم. فشوف كلمة ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر -

كافرين هي التي تفسر لك ما جاء بعدها ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا جاءت الاول اللي هي في سورة اللي هي اللي هي فوق.

[01:46:50](#) ليهلك من هلك عن بينة وجاءت تحتها كمان. آآ واذا يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم -

في اعينهم ليقضي الله امرا كان يقول هذا هو قضاء الله سبحانه وتعالى يهيئ الاسباب الانسان ينزل به الامر فيقول يا رب طب يعني

[01:47:06](#) يبدأ يفكر ايه الخير اللي فيه ما فيهوش اي خير. لكن يرى انه بصبره رفعت درجته. والمصيبة حطت سيئته -

هاتوا فتحت له باب الرجاء. آآ اعظم دعاؤه لله. آآ واحد تاني صاحبه دخل فاعانه في مشكلته فعظم اجره عند الله وهكذا او هذه

[01:47:23](#) المصيبة صبرته على مصيبة اعظم كانت ستنزل به -

اللي هو لطف الله سبحانه وتعالى اللي هو التمهيص والتطهير والتقوية. وفتناك فتونا. فيبقى الانسان لابد ان يتخذ من هذه القصص



هداية له هو في فيما يواجهه يوميا عنده مشكلة الانسان بتقابلة مشاكل كثيرة جدا في حياته. بتقابلة مصائب - [01:47:41](#)  
لابد انه يشوف ان الله سبحانه وتعالى يقضي امرا كان مفعولا. هذا بقى القضاء ربنا يهيأ اسبابه. المؤمن بقى هو الذي يبصر الخير في  
مصيبة واعظم خير في المصيبة ان تبقى صابرا محتسبا. بمعنى اصح ان ان ربنا سبحانه وتعالى اذا انزل على العبد مصيبة -

[01:47:57](#)

لن تكون مصيبة في حقي الا اذا لم يصبر عليها. اما اذا صبر فلا يمكن ان تكون مصيبة. يعني لو سجن لو قتل لو عذب لو آآ فصل من  
عمله هذه لا يمكن ان تكون شرعا عليه الا في حالة واحدة ان هو لم يصبر. اما اذا صبر فهي خير عليه - [01:48:19](#)  
يبقى ده يجعل الانسان ينظر ان كل ما يمر بالمؤمن هو خير له. متى؟ بصبره واحتسابه. لكن اذا اذا عدم الانسان الصبر الصبر  
والاحتساب او الشكر على النعمة كل احواله ستكون شر عليه. لانه لو لو تحقق له ما يريد سيقول انما اوتيته على علم عندي. انا اللي  
عملت كده - [01:48:38](#)

انا انا اللي ذكي انا اللي شاطر انا اللي نبه انا اللي فلهوي انا اللي يعرف اكسب. انا اللي ماهر في شغلتي يبقى هو ايه سيغتر بنفسك  
وينسى فضل الله. طب اذا اخفق سيصيبه الجزع والهلع ويسب ويتسخط. فهو في كلتا الحالتين - [01:48:58](#)  
يعني اه لم ينجح في هذا الاختبار. انما المؤمن اذا اصابته سراء شكر فكانت خيرا له فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا  
له. وليس ذلك الا يبقى اذا ليقضي الله امرا كان مفعولا يعني كل هذا حصل ليقضي الله. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان قضاء الله  
باسباب - [01:49:15](#)

قضاء الله باسباب. زي مسلا انا اعتبر ان انا عايز احفز القرآن. يا رب يا رب احفز القرآن. ايوه. طب وبعدين هل انت خدت خطوات؟  
هل انت جلست كده استمعت للشيخ وهو بيقراً وحفزت وراجعت واثمشت وانت بتقرأ وصليت بها وفضلت ولا انت عمال تقول يا  
رب احفز وخلص لأ - [01:49:36](#)

ربنا سبحانه وتعالى كان قادر ان هو يهلك المشركين بعذاب من عنده وانتهى القصة. ولا يدخل النبي صلى الله عليه وسلم في جهاد  
ولا في غيره واضح؟ لكن ليه؟ لان الله يقدر يرتب النتائج على الايه؟ الاسباب. وسبحان الله يعني في في اية عظيمة كتير من الناس آآ  
احيانا - [01:49:54](#)

الكرة لكن يغفل الفائدة اللي فيها. ربنا قال انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فبعض الناس يذكرها في  
ماذا؟ في الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم من جهة واحدة. وهي ان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. صح - [01:50:13](#)  
بس هل ربنا غفر له ذلك ابتداء؟ ولا بعمله الصالح ربنا غفر له بعمله الصالح. انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله بهذا العمل في صلح  
الحديبية وفي غيره وفي هذا الصبر والعمل الصالح والصبر في الصدى بالحق غفر لك ما تقدم. فهي منة - [01:50:32](#)  
الله ولكن ايضا بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمعنى ده عظيم يا جماعة جدا ان بعض الناس لما يتكلم عن ان الله غفر للنبي  
صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر يغفل هذا الجانب. ويجعلها فقط من باب الايه؟ ان هذه منة من الله دون ان -  
[01:50:55](#)

اي سبب من النبي صلى الله عليه وسلم كيف كيف والله سبحانه وتعالى ذكر صبره وجهاده وصدعه بالحق وصبره على اذى  
المشركين. وذكر كل هذه الامور. واضح؟ فيبقى ده امر مهم جدا - [01:51:11](#)

اذا ان الله تبارك وتعالى يهيئ الاسباب للعمل. هذه الاسباب منها ما نراه نحن ومنها ما لا نراه اتفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى  
يقضي الله امرا كان مفعولا. اي خير الله بكل فريق قلة الفريق الآخر. لاجل ان يقع ما قدره من قتال بعضهم بعضا في بدر. وانتصار -  
[01:51:24](#)

اخواني المسلمين واهلاك الكافرين والى الله ترجع الامور. اي والى الله تعالى وحده تصير جميع امور الخلائق فيحكم فيها بحكمه  
العدل. كما قال تعالى الا ان الله لتسير الامور طبعاً في تعليق لابن كثير رحمه الله عشان يربط بين هذه الاية وبين اية ال عمران -  
[01:51:47](#)

وقال رحمه الله ومعنى هذا ان الله تعالى اغرى كلا من الفريقين بالآخر وقلله في عينه. ليطمع فيه وذلك عند المواجهة لما التحم القتال عند المجال لما ترأت الفتتان يعني. لما تراءى المؤمنين مع الابه - [01:52:14](#)  
مع مع الكفار آ قال وايد آ فلما التحم آ فلما التحم القتال وايد الله المؤمنين بالف من الملائكة المردفين بقي آ حزب الكفار يرى حزب فالإيمان ضعفيه. كما قال قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرانا هم مثلهم رأي العين. والله يؤيد -

[01:52:30](#)

قصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. قال وهذا هو الجمع بين هاتين الايتين فان كلا منهما حق وصدق ولله الحمد والمنة. عايز الفت النظر هنا لفائدة جميلة جدا - [01:52:53](#)  
جدا تلاحظ لاحظ هذه الابه كده. انا ساقرأ عليك مرة مرة آ واحدة ثم اقرأ عليك اية اخرى واذا يريكموهم اذا التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا. لاحظ ان احنا عندنا كم طرف هنا؟ الكافر المشركين ابو جهل والجماعة اللي معه -

[01:53:03](#)

ابو جهل وعتبة والناس دي. وفي الجهة الثانية النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. كل واحد منهم لاحظ كيف رآه عندنا الفريق الاول اللي هو المشركون رأوا المؤمنين قليلا فاغراهم ذلك. طيب المؤمنون رأوا المشركين قليلا. في بقى طرف ثالث مهم جدا عندي -

[01:53:29](#)

انك تعلم انهم لم يروا بعين المؤمن. قال الله سبحانه وتعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم بهم مرض هؤلاء دينهم. يعني هؤلاء المنافقون الذين في قلوبهم مرض رأوا عدد الكافرين كثيرا ورأوا عدد المؤمنين - [01:53:51](#)  
ان قليلا فبالتالي قالوا هؤلاء المؤمنون سيهلكون انفسهم. وانا ذكرت لكم المقالات التي آ ابن تيمية ذكرها عن مقالات للمنافقين والذين في قلوبهم مرض للمؤمنين. فشوفوا سبحان الله كيف قدر الله هذا الامر نفس المشهد - [01:54:11](#)

نفس المشهد تماما. ما هو العدد العدد ما اتغيرش. خلاص؟ فيه حوالي الف مثلا وقولي الف قول الف وتلاتين مثلا للمشركين. وحوالي تلتمة مثلا كانوا وخمستاشر او تلتمة وثلاثين المؤمنين. هذا العدد واحد ما اتغيرش. لكن المؤمن كيف شاء رأى الكافر والكافر رأى المؤمن والمنافق - [01:54:28](#)

كيف رأى المؤمن ورأى الكافر؟ سبحان الله! سبحان الله! الله سبحانه وتعالى هو الذي يري لذلك المؤمن يدعو اللهم ارني الحق حقا لان الانسان يمكن ان يزين له سوء عمله - [01:54:48](#)

يعني يمكن ان يرى ربنا قال وان يروا سبيل الرش لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. اذا ربنا هو الذي يري هو الذي يبصر هو الذي يبصر سبحانه وتعالى. فانت عندك اهو تلاتة تلت اطراف - [01:55:00](#)

عندك المشرك رأى المؤمن عدد المؤمنين قليلا. والمؤمنون رأوا عدد المشركين قليلا فهذا حصل ايه؟ ده استلزم منه ان هؤلاء طب وبعدين عندنا طرف ثالث بقى الطرف ده اللي هو المنافقون والذين في قلوبهم مرض. دول شافوا رؤية غير الامر ده. وهذا يدل على ان الله - [01:55:15](#)

هو الذي يري الله هو الذي يريد. لذلك اكثر من هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى يريك الحق حقا ويعينك على اتباعه. ويريك الباطل باطلا ويعينك على اجتنابه اتفضل اكمل - [01:55:35](#)

ندخل في الايات اللي بعدها اه شيخنا انا حجاتي خلصت. ممكن اه يكمل. اه حاجات اكثر خلصت؟ طيب اه اتفضل يا عبد الملك. بارك الله فيك. جزاك الله خير يا نوء. عشان انت كمان بيبكون عندك - [01:55:49](#)

شغل الصبح جزاك الله خيرا. بارك الله فيك. جنبك زينب؟ ايوة يا شيخ النور نامت طيب ماشي ماشي يا حبيبي. نعم. ابقى سلم لي عليه. الله يسلمك جزاكم الله خيرا. اتفضل. بارك الله فيك. بارك الله فيك يا حبيبي. اتفضل يا عبد الملك. استلم انت - [01:56:02](#)  
وردية بقى يلا توكلنا على الله بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاسكتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين - [01:56:19](#)

ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط اكشفوا الايات. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - [01:56:35](#)

مناسبة الآية لما قبلها لما عرفهم الله تعالى بنعمه ودلائل عنايته وكشف لهم عن سر من اسرار نصره اياهم وكيف خذل اعدائهم وصرفهم عن اذاهم فاستتب لهم النصر مع قتلهم وكثرة اعدائهم اقبل في هذه الآية على ان - [01:56:51](#)  
ان يأمرهم بما يهيئ لهم النصر في المواقع كلها ويستدعي عناية الله بهم وتأبيده اياهم جمع له في هذه الآية ما به قوام النصر في الحروب يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا اي يا ايها المؤمنون اذا لقيتم جماعة محاربين لكم من اعدائكم فاثبتوا لقتالهم ولا تتزعزعو ولا - [01:57:09](#)

فروا منهم هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا وعن ابي النضر عن كتاب رجل من اسلم من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبدالله ابن ابي اوفى فكتب الى عمر ابن عبيد الله حين سار الى الحرورية يخبره ان رسول - [01:57:31](#)

الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض ايامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف - [01:57:55](#)  
ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. اي واذكروا الله تعالى عند لقاء العدو ذكرا كثيرا. بقلوبكم والسنتكم لتدركوا ما ما تطلبون من الانتصار على - [01:58:12](#)

واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشل تذهب ربحكم واصبروا ان الله مع الصابرين واطيعوا الله ورسوله اي واطيعوا الله ورسوله ايها المؤمنون بامثال امرهما واجتناب نهيهما. ولا تنازعوا فتفشلوا اي ولا تختلفوا فيما - [01:58:31](#)  
بينكم فتضعفوا وتجنبوا عن قتال عدوكم كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذ الى اليمن فقال - [01:58:49](#)  
يسرا ولا تعسرا ولا تنفرا وتطوعا ولا تختلفا وتذهب ربحكم اي وتخور قواكم وتحل عزائمكم فلا تنتصروا بسبب تنازعكم واصبروا ان الله مع الصابرين اي واصبروا عند لقاء عدوكم ان الله مع الصابرين بالنصر والتأييد. ولا تكونوا كالذين خرجوا من هنا كده نشوف - [01:59:03](#)

نشوف ربنا سبحانه وتعالى بماذا امر المؤمنين اذا لقوا فيها ربنا قال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا ده اول شيء واذكروا الله كثيرا اثبتوا واذكروا الله كثيرا. ذكر الله ربنا ذكره في اول السورة - [01:59:29](#)  
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقلنا علقتا تعليق طويل جدا على اثر ذكر الله في كل موضع من حياة الانسان. سواء اذا كان يقوم لطاعة فهو الذي يقويه. سواء اذا خطر بقلبه معصية فهو الذي يصده عن المعصية ويجعله ينهي النفس عن الهوى. عند المصيبة - [01:59:52](#)

يجعله يحسن الظن بالله ويصبر وهكذا. فاذا واذكروا الله لان ذكر الله تبارك وتعالى في هذا الموضع يجعل العبد يحسن الرجاء ويحتسب ويتذكر تعظيم الله سبحانه وتعالى وان الله اكبر وغير ذلك - [02:00:13](#)  
فيذهب الخوف. قال لعلكم تفلحون. وبعدين جاءته اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا. وتذهب ربحكم واصبروا. ان الله مع الصابرين الجميل بقى في هذه الآية ان هي تذكر الحال الذي لا ينبغي ان يكون عليه المؤمن - [02:00:28](#)  
لاحظ ان هي ذكرت الاول الصورة التي ينبغي ان يكون عليها المؤمن. اثبتوا واذكروا الله كثيرا واطيعوا الله. لكن احيانا ممكن يخرج الانسان بطرا ورئاء الناس ليرى مكانه ليتفاخر آ لا يكون قاصدا آ نصر الله ونصر رسوله ونصر دينه. فربنا علمهم كيف ينبغي ان ان - [02:00:46](#)

خروجهم وشهودهم وفي المقابل نهاهم ان يكون خروجهم كخروج الكافر الذي يقاتل حمية او يقاتل سمعة او الناس وبين ان الله

سبحانه وتعالى بما يعملون محيط. اتفضل اكمل ولا تكونوا - 02:01:08

نعم قال ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط مناسبة الاتي لما قبلها انه بعد ان امر الله تعالى عباده المؤمنين بما امر به من جلائل الصفات واحاسن الاعمال التي جرت سنته بان تكون سبب الظفر في القتال - 02:01:28

ونهاهم عن التنازع نهاهم عما كان عليه خصومهم من مشركي مكة حين خرجوا لحماية العير من الصفات الرديئة نهاهم عما كان عليه خصومهم من مشركي مكة حين خرجوا لحماية العير من الصفات الرديئة وذكر لهم بعض احوالهم القبيحة فقال ولا تكونوا كالذين خرجوا - 02:01:49

مونداليهم بطرا ورئاء الناس. اي ولا تكونوا ايها المؤمنون مثل كفار قريش الذين خرجوا من منازلهم ردا للحق ودفعوا له غير شاكرين لنعم الله تعالى عليهم. وليفتخروا على الناس ويتباهوا بجمعهم. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه -

02:02:11

وسلم قال الكبر الكبر بطر الحق وغمط الناس. ويصدون عن سبيل الله قبل قبل هذه الاية في عندنا كلام جميل جدا للطبري سبحان الله! كنت قيدت هذا الكلام واعجبني جدا هذا التعليق. لان الطبري بين ان هؤلاء يعني كأنها قريبة جدا من لان الله لا يهدي كيد

الخانئين - 02:02:30

او فسينفقون ثم تكون عليهم حسرة. شف الطبري ماذا قال قال آ قال ابو جعفر وهذا آ وهذا تقدم من الله جل ثناؤه الى المؤمنين بالله وبرسوله الا يعملوا عملا الا لله خالص - 02:02:56

وطلب ما عنده لا رياء الناس كما فعل القوم من المشركين كما فعل القوم من المشركين في مسيرهم الى بدر طلب رياء رياء الناس. طلب رياء الناس. يعني ان يراهم الناس. وذلك انهم اخبروا - 02:03:11

في العير رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. يعني قيل لهم ان العير نجت وقيل لهم انصرفوا فقد سلمت العير التي جنتم لنصرتها. فابوا وقالوا نأتي بدرا فنشرب بها الخمر وتعزف - 02:03:29

وعلينا القيام وتتحدث بنا العرب بتتحدث بنا العرب فيها. شوفوا بقى الطبري ماذا قال؟ فسقوا مكان الخمر كؤوسا سلمى التعبير ده جميل جدا ان هم جم جم عشان يعني ينالوا شيء فخرجوا بعكسه تماما اللي هو نفس ابو جهل اللي قال ذلك ذل واهيب اه على على -

02:03:45

يد عبد الله بن مسعود ومعاذ وغيرهم اللي هم قتلوه ابن عفراء فهو بعدين ذكر بقى الايه ذكر الاثر اللي هو الاثر الذي جاء عن ابي جهل اتفضل اكمل - 02:04:11

نعم قال والله بما يعملون محيط اي والله عالم بما يعمل اولئك المشركون من الرياء والصد عن سبيل الله وغير ذلك لا يخفى ويصدون عن سبيل اللي هي وخرجوا ليمنعوا الناس من الدخول في الاسلام. والله بما يعملون محيط يعني عليم بي. باولئك المشركين وبريائهم وبصدهم عن سبيل الله. وكلمة - 02:04:29

محيط اظن ليس المراد منها فقط العلم وانما يراد بها ان الله سبحانه وتعالى يدبر عليهم. زي بالزبط ومكروا مكروا ومكروا مكروا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكروه - 02:04:50

فيبقى كلمة والله بما يعملون محيط ليس المراد منه فقط انا علم الله. زي ما قال الله سبحانه وتعالى وانفقتم من نفقة او نذرتم من نثر فان الله يعلمه يعلموا يعني سيجازيكم او مثلا آ آ قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير - 02:05:06

او لقد سمع الله دي معناها مش مجرد سمح وانما معناها تهديد كلمة سمع الله لمن حمده فيها استجابة. فكلمة الله بما يعملون محيط تدل على ان الله عليم به وانه سبحانه وتعالى يدبر عليهم تبارك وتعالى - 02:05:24

طيب اتفضل اكمل قال واذا زين يعني شيخنا هي كلمة محيط هون نعم اه لا كلمة احيط بهم احيط بهم يعني ان هم هلكوا دي اللي في الاية الاخرى وظن انه احيط بهم - 02:05:38

لكن هنا والله بما يعملون محيط. الاحاطة هنا ليست مجرد العلم وانما القدرة والعلم والتدبير يعني الامر اكبر من مجرد ان الله يعلم ما يفعلون. لأ معناه ان الله سبحانه وتعالى محيط به - [02:06:05](#)

ولذلك قالها آآ شعيب ايضا في مقام آآ التهديد لقومه عليه السلام قال واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكس على عاقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب. اذ - [02:06:22](#)

يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم تفسير الايتين واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكس على عاقبيه وقال اني بريء - [02:06:49](#) منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب. مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى فساد اعمال المشركين لفساد نياتهم تنفيرا منها زاد في التنفير بذكر العدو المبين. والتنبيه على ان كل ما يأمر - [02:07:08](#)

اذكروا به انما هو خيال لا حقيقة له واذ زين لهم الشيطان اعمالهم. اي واذكر يا محمد وحين حسن ابليس لكفار قريش اعمالهم القبيحة في اعينهم وقلوبهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء ابليس يوم بدر في جند من الشياطين معه رايته والشيطان في صورة رجل من بني مدلج في صورة سراققة بن - [02:07:25](#) ابن جوع شم. فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فلما اصطف الناس اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من التراب فرمى بها في وجوه المشركين فولوا مدبرين. واقبل جبريل الى ابليس فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع - [02:07:48](#)

ابليس يده وولى مدبرا هو وشيعته. فقال الرجل يا سراققة تزعم انك لنا جار؟ قال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله وذلك حين رأى الملائكة وقال نغى لكم اليوم ان يبقى احنا اصبح عندنا اربعة هنا - [02:08:08](#)

كل رؤية اختلفت رؤية المؤمنين للمشركين ورؤية المشركين للمؤمنين ورؤية الشيطان لهذه الحادثة. وان هو كان يرى ما لا يرون ان هو رأى الملائكة وكذلك رؤية المنافقين والذين في قلوبهم مرض. سبحانه الله! حدث واحد والله يقدر لكل - [02:08:26](#) صنف من هؤلاء ان يرى ما لا يراه الاخر. سبحانه الله افضل اكمل وقال لا غالب لكم اليوم من الناس اي وقال ابليس لكفار قريش لا يطيق احد من الناس اليوم ان يتغلب عليكم لكثرتكم وقوتكم. واني جار لكم - [02:08:49](#)

اي واني مدير لكم وحافظ لكم من ان يأتيكم احد تخشونه فانتهم في ذمة وحماي. وكل ذلك منه كما قال تعالى كما قال الله تعالى يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - [02:09:07](#)

فلما تراءت الفئتان نكس على عاقبيه. اي فلما نظر كل فريق الى الاخر حزب الله وحزب الشيطان يوم بدر رجع ابليس القهقرة هاري وقال اني معكم اني بريء وقال اني بريء منكم اي وقال ابليس لكفار قريش عندما فر وخذلهم اني اتبرأ منكم - [02:09:21](#) كما قال كما قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. وقال سبحانه وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - [02:09:41](#)

فلا تلوموني ولوموا انفسكم معنا بمصرخكم وما انتم بمصرخية اني كفرت بما اشركنتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم اني ارى ما لا ترون اي قال ابليس لكفار قريش مبينا سبب خذلانه لهم وفراره عنهم اني ارى الملائكة التي نزلت لتأييد المسلمين وانتم - [02:10:01](#)

لا ترونهم اني اخاف الله اي اني اخاف ان يعاقبني الله في الدنيا فاهلك معكم. والله شديد العقاب اي والله شديد التنكير بمن خالفه وكفر به اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم طبعاً اني اخاف الله. قولوا اني اخاف الله. هذا خوف لا ينفع - [02:10:21](#) بالعكس يعني جاء كمان في حديث في البخاري ان الشيطان يبكي اه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم اية السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي. اه وقال يا ويله يعني الشيطان قال عن نفسه يعني يا ويله - [02:10:41](#)



امر ابن ادم بالسجدة فسجد فله الجنة وامرت بالسجود. فابيت فلي النار. فهذا بكاء وخوف لا ينفع يعني لما قال اني اخاف الله رب العالمين او اني اخاف الله والله شديد العقاب علمه بان الله شديد العقاب وخوفه من الله خوف لا ينفع لان الخوف النافع والخوف الذي - [02:10:56](#)

آآ يؤثر في العمل مش الخوف اللي هو مجرد الانسان يكون آآ عنده علم بالمخوف لا يعني ما معنى ان الانسان يعلم ان الثعبان سام فيه سم يعني ومع ذلك آآ يلعب مع الثعبان. يبقى الخوف ده ما لوش يبقى ده مش خوف ده ده اعلاء علم بان هذا الامر مخيف - [02:11:14](#)

فخوف الشيطان هنا لا ينفع. وانما الخوف الذي ينفع والخوف الذي يحمل على اتقاء هذا الايه؟ المخوف منه والله شديد العقاب اي والله شديد التنكيل بمن خالفه وكفر به. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. ومن يتوكل - [02:11:36](#) والله فان الله عزيز حكيم مناسبة الاتي لما قبلها مناسبة ذكر هذا الخبر عقب قوله تعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني لكم هي ان كلا الخبرين يتضمن قوة جيش المشركين وضعف جيش المسلمين. ويقين اولياء الشيطان بان النصر سيكون - [02:11:56](#)

المشركين على المسلمين اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. اي اذكر يا محمد حين قال المنافقون الذين يبطنون الكفر ويظهرون دون الاسلام والذين في قلوبهم شك غر هؤلاء غر الاسلام هؤلاء المسلمين وخدعهم حتى تكلفوا قتال قريش وهم اكثر منهم - [02:12:19](#)

شد قوة فلا طاقة لهم بذلك ومن يتوكل على الله يتوكل على الله فهي ومن يتوكل على الله هذه تعتبر برضه من سنن الله لكن خلينا نقف هنا وقفة. طبعاً هو دائماً يجعل كلمة بمعنى اذكر. انا في رأيي ان هذه تحتاج مراجعة - [02:12:41](#) ان كلمة تيل احياناً تأتي في في علم آآ يعلمه الله للنبي صلى الله عليه وسلم كلمة اذكر لما يكون الانسان عنده هذا العلم ويريد ان يتذكره اظن والله اعلم ان كلمة اذ ليس معناها هنا اه تذكر. وانما - [02:12:59](#) ربنا يذكر حدثاً آآ في هذا المقام يعلم به النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلع على كل هذه الامور يعني هو نفسه لم يطلع ان الشيطان زين لهم اعمالهم او ان المنافقين قالوا كذا. وانما ربنا سبحانه وتعالى كان يعلمه بهذه الامور - [02:13:15](#)

طيب مش هنقف مع هذه آآ كثيراً. لكن خلينا نقف مع التعليق اللي ذكره آآ اللي هو آآ التعليق الثالث. قيل المراد بالذين في قلوبهم مرض نفس المنافقين وقال ان هذا من عطف الصفات - [02:13:35](#) لموصوف واحد آآ ثم ذكر قال وقيل هم قوم تكلموا بكلمة الاسلام في مكة وابوا ان يهاجروا. ففي قلوبهم ايمان ضعيف جاءوا مع كفار قريش. فلما رأوا قلة المسلمين ارتابوا - [02:13:51](#) قالوا ذلك وكان الله قلل المسلمين في اعين الكفار والكفار في اعين المسلمين وقيل غير ذلك آآ يعني الواضح من الاية جدا وكذلك اية الاحزاب ان الذين في قلوبهم مرض غير المنافقين - [02:14:06](#)

ليسوا على درجة واحدة. وانما الذين في قلوبهم مرض يعني ناس عندها ريب او عندها شك قد يكون عندها ايمان مجمل لكنه يعبد الله على حرف آآ يصدر منهم ما يجعلهم قريبين للنفاق او الكفر. بمعنى انه لا يمنع ان تكون هذه الطائفة التي قالت ذلك طائفة من ضعفاء الايمان - [02:14:21](#)

الذين لما يدخل الايمان في قلوبهم الذين عندهم ريب او عندهم شك لان الله سبحانه وتعالى جمع بينه وبين المنافقين في هذا التصور وهذا التصرف. فقوله بان هؤلاء هم نفس المنافقين هذا في رأي قول ضعيف جدا - [02:14:45](#) ان سورة التوبة احيانا تذكر المنافق الخالص وحيانا تذكر الذي كفر بعد ايمانه. تقول مثلاً لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. او يقول فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه. يعني هو كان عنده شيء من الايمان. لان المؤمنين درجات - [02:15:02](#) فالواضح ان احنا عندنا في هذه الصورة عندنا المشركون والمؤمنون وعندنا المنافقون والذين في قلوبهم مرض واضح؟ اتفضل اكمل

ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. مناسبتها لما قبلها المناسبة بينها وبين الجملة التي قبلها انها كالعلة لخيبة ظنون -

02:15:19

اي ان الله خير ظنونهم لان المسلمين توكلوا عليه وهو عزيز لا يغلب ومن تمسك بالاعتماد عليه نصره. وهو حكيم يكون اسباب النصر من حيث يجهلها البشر قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. اي ومن يفوض امره الى الله ويعتمد عليه ويثق به فان الله يعزه ويحفظه - 02:15:48

يحفظه وينصره. لان الله عزيز لا يغلبه ولا يقهره شيء حكيم في تدبيره فلا يدخله خلل ويضع كل شيء موضعه اللائق به فينصر من يستحق النصر ويعذب من يستحق العذاب - 02:16:13

كما قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا نعم آآ قد جعل الله لكل شيء قدرا. آآ شف هذه الآية ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. تلاحظ ان المنافق - 02:16:28

اسمعي يا عبدالملك طيب آآ تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر آآ ان هؤلاء ظنوا ان الاسلام غرر بالمؤمنين تسمعي اسمعي عبد الملك نعم نعم معك شيخنا طيب تمام. ف هؤلاء آآ ربنا ذكر لنا مقالة هؤلاء. لاحظ ان هؤلاء لم يعني آآ رأوا الامر بعين الايه؟ بعين -

02:16:47

المنافق او بعين ضعيف الايمان. فكانهم لم يدخلوا لم يدخلوا اي اعتبار اخر الا للأسباب الظاهرة. لاحظ هذا دي دقيقة جدا عشان تبين لك ان المؤمن مهدي حتى في نظره - 02:17:27

شافوا عدد الكفار وعدد المؤمنين فحسبوا الحسبة العادية فقالوا ايه؟ قالوا هؤلاء غرب. غرهم دينهم. يعني دينهم هيوديههم في داهية دلوقتي. لان دينهم غرر بهم لدرجة ان هو طماعهم ان هم ممكن بالعدد القليل ده يغلبوا العدد الكبير. ده يدل على ماذا -

02:17:43

انهم اخرجوا الله من حساباتهم نهائي ليه؟ لان هم لو كانوا يتوكلون على الله او كانوا يعلمون ان الله ينصر المؤمنين كانوا على الاقل قالوا احتمال ان المؤمن يكسب. وده بالضبط - 02:18:02

مش بالضبط في نفس القول بس نفس التصور ان مثلا اصحاب موسى لما كان البحر امامهم وفرعون من خلفهم ماذا قالوا قالوا انا لمدركون يعني خلاص احنا البحر امامنا وفرعون ورانا هنروح فين - 02:18:17

بالاسباب العادية ممكن فعلا يكون الكلام ده صح. لكن من يتوكل على الله يعلم ان فيه احتمال تالت. وهو ان الله سبحانه وتعالى لينجيهم حتى لو اجتمع عليهم كل الارض. فلذلك ماذا قال موسى؟ كلا ان معي ربي سيهدين. يعني ربي الذي امرني ان اسلك هذا

السبيل - 02:18:35

الى ان اتي لهذا الموضع سيهدين للتصرف. طب هل موسى كان يعرف ما هو التصرف؟ لأ. ما يعرفش الدليل ان ربنا اوحى له في نفس اللحظة دي انه يضرب بعضا البحر. طيب تصور موسى عليه السلام كده في هذا الموقف يعني يمسك العصا - 02:18:55

بها البحر ده يدل على مدى يدل على اليقين ان هو موقن بانه لما يضرب بعصاة البحر سيكون النجاة فيما قاله الله سبحانه وتعالى. اذا هذه الآية عظيمة جدا ان ربنا تبارك وتعالى - 02:19:12

ان الله تبارك وتعالى يعلمك كيف ينبغي ان يرى المؤمن. المؤمن عنده حسابات اخرى مش الكافر. الكافر بيحسبها بالعدد يقول لك امريكا ومسلآ آآ اليهود وفلان وفلان والاتحاد الاوروبي وكذا وكذا وكذا. ده انتم هتعملوا ايه في ده؟ فما دام هو - 02:19:26

هذه النظرة يبقى كل ما سيترتب عليها سيكون خطأ. انما المؤمن لا. لكن تلاحظ ان كلمة من يتوكل على الله بينت انهم اخذوا بالاسباب المتاحة اخذوا بالاسباب المتاحة. زي ما ربنا قال لما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا الصبر. يبقى ايه لما تحركوا -

02:19:45

اذ تستغيثون ربكم امتى لما خرجوا للقتال. يبقى اذا الله تبارك وتعالى يعين من يتوكل عليه لكن يتوكل على الله حق التوكل. هو ان يأخذ اسباب المتاحة له ربنا سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها لكن لو الانسان اتقى ربه بالاسباب المتاحة فعلا يأتيه سبحانه

وتعالى بنصره وبمدده. فان الله عزيز حكيم - [02:20:05](#)

طيب جزاكم الله خير لاني ما احبش الصراحة يعني ان انا اعودكم على السهر يعني كويس الساعة عشرة كده يعني اخرنا آآ والا فان بحبك كنت تكون الدروس الفجر ولكن بعد الفجر بيكون عندي التزامات تانية - [02:20:27](#)

فان شاء الله تنتهي هذه الالتزامات وباذن الله نرجع تاني للدروس اللي بعد الفجر. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وجزاك الله خيرا عبد الملك وان شاء الله آآ يعني ممكن آآ بعد بكرة ان شاء الله الفجر ناخذ الدرس ان شاء الله. يعني بكرة يعني عندي - [02:20:39](#)

عمل كثير فصعب فان شاء الله بعد بكرة باذن الله نحاول ان احنا ننهي الصورة طبعا لان ايه الصورة تعتبر اخدت معنا. انت صورت ان احنا ناخذها في يوم واحد. ولكن لا بأس احنا جعلنا بعض المواضع - [02:20:56](#)

مهمة في الاحداث حتى التي نعيشها. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجي المؤمنين والمؤمنات. وان يصرف عنهم شر كل ذي شر وان يعني ندعوا بهذا الدعاء اللهم اطعمه من جوع وامنه من خوف - [02:21:09](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يربط على قلوبهم وان يربط على قلوب من جاهد في سبيله وان يثبتهم وان يهديهم وان يهلك عدوه وان ينزل بهم بأسه الذي لا يرد - [02:21:22](#)

القوم المجرمين وان يهلك معهم كل من خان المؤمنين وكل من غشهم. اللهم عليك بكل من خان المؤمنين وبكل من غش المؤمنين وبكل من اعان الكافرين على المؤمنين اللهم انت حسبنا ونعم الوكيل. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:21:32](#)